

رواية اسيا اسيا وسليم الفصل الاول 1 بقلم حنان  
عبدالعزيز

\_هتجوزنى وانا متجوز يا أبوى ومين بت عمى الجاهله  
وانا الدكتور أتجوزها ؟!!!!

: اقلل خشمك واصل يا دكتور سليم الى بتتحدث عليها  
دى تبقا من دمي بنت أخوى فاهم زين

نفخ بضيق: مش قصدى يا حج بس انا متجوز دكتور ه من  
مستوايا ومركزى اسيبها واتجوز واحده أسف فى الى  
هقوله فلاحه ومكملتش تعليمها كمان

ضرب والده العصا على الأرض بغضب وزجر به بعنف:  
أول هالم اتحدث بأصلك يا سياده الدكتور ولا نسيته هو  
كمان والدكتور ه الى انت فرحان بيها وكتبت عليها من  
غير معلومى وسبيتك بمزاجى وإستتيت اما بت عمك  
تكمل سنها الجانونى وتكتب عليها على اساس عجلك  
يرجلك وتعرف ان الواد من نصيب بنت عمه هنى ولا  
نسيت عوايدنا إياك وانك فى يوم من الايام هتجوز أسيا

بت عمك

يا بابا افهمنى بس ان.....

قاطعہ والدہ بحدہ: اتحدت صعیدی یا وااد هتعمل دكتور  
عليا اياك

تنهد سليم بضيق: حاضر يا حج مجسدش حاجه والاصل  
أنا بس عايزك تفهمنى هبابه أسيا بت عمى كيف أختى  
وكمان دى مكملتش تعليمها والاصل خدت الدبلومه وقعدت  
اتجوز انا جاهله تربي ولاادى كيف بس يا أبوى افهمنى  
وقف والده بشموخ ونظر اليه بصرامه: الى عندى جولته  
يا دكتور الخميس الجاى دخلتك على بت عمك وبلغ مرتك  
الدكتور ه بضرتها الجديده، وإياك ثم أياك تزعلها والاصل  
لأن ساعتها مش هشوفك ولدى هشوف انك زعلت بت  
اخوى الله يرحمه وبس خلص الكلام يا ولدى.....  
ثم تركه وغادر تاركاً شعله تخرق خلفه من الغضب  
نظر امامه بغضب وشر دفين: لااع مهتجوزش الفلاحه  
دى والاصل ويا انا يا الجوازه دى

ثم حمل هاتفه واتصل على محبوبته وزوجته حتى اتاهه  
الرد

\_ايوه يا سليم برن عليك مقفول ليه

ابتسم بحب: معلىش يا قمر يا حبيبتي كنت بتكلم مع بابا  
شويه

ردت عليه بقلق: هو فى حاجه وحشه حصلت أصله طلبك  
بسرعه انك تنزله البلد هو كويس

اغمض عيونه بتعب: ايوه يا حبيبتي كويس شويه مشاكل  
فى الاراضى بس وعائز انى معاه يومين كده وهرجع

\_يومين يا سليم هتسيبنى يومين!!؟

همس بحنين وحب: أنا أسف يا حبيبتي والله غصب عنى  
صدقينى أول ما أنزل هعوضك بأحلى سفر يه وهناخد  
اجازه انا وانتى من المستشفى ونسافر اسبوع بره كده  
كويس

ضحكت بحب: خلاص اذا كان كده عفونا عنك يا استاذ  
سليم، هروح عند بابى ومامى بقا اليومين دول لحد ما

تيجى

همس بحب: ماشى يا حبيبتى خلى بالك من نفسك وانا  
هكلمك كل شويه اظمن عليكى

\_ ماشى يا حبيبي يلا مع السلامه

: سلام يا حبيبتى

ثم أغلق الهاتف وتنهى بتعب وهو يحاول الوصول الى حل  
يرضى الأطراف جميعاً

غير منتبه لتلك الضغيره التى استرقت الى حديثهم  
زوجته لترفض مهروله لتلبس عبائتها السوداء بخفه  
وترفض خارج السرايا فى طريقها المعهود

\_ يا بتاى هو فى حد ميتمناش الدكتور سليم يكون جوزة يا  
بتاى

نظرت لها بعناد و غضب: ايوه يا اما انى مش عايزاه  
والاصل هو متجوز اتجوزه واكون مرته التانيه اياالك

تنهدت والدتها بتعب: يا بتى ايبه جلب حالك اكده دا انتى  
كونتى ملهوفه عليه وانتى صغيره وتستنيه على راس البلد

لما تعرفى انه جاى اجازة الجامعه من مصر وكان  
ميجلاش ليكى الوكل غير لما تروحي لعمك وتخليه  
يتحدث ويااه وتطمنى عليه اييه جلب الحال بجا

اغمضت عينيها التى تحتوى على أطيان من المساحات  
الخضراء لتمسك دموعها: انى كبرت يا اما كبرت  
وعجلت كنت عيله صغيره بضافير مش فاهمه حاجه بس  
خلاص واد عمى اتجوز وانا كمان هتجوز بس غيره مش  
هبجا زوجه تانيه لحد ولا ضره

كادت والدتها ان تتحدث ولكن قاطعهم دخول هنادى تلك  
الصغيره ذو ال 17 عاماً وهى تنادى مُسرعه: يا ست  
اسيا يا ست أسيا

نظرت اليها أسيا مستغربه من هبيتها المبعثره من سرعتها  
وجريها: وه كيفك يا هنادى وجايه على ملا وشك اكده لبييه  
عمى حصل عنده حاجه هو كويس

وقفت هنادى تلتقط انفاسها بتعب، لتصيح بها والده أسيا  
بغضب: قولى يا مفعوصه انتى عمك الح كويس فى اييه  
أنطقى

لتلتقط الاخرى أنفاسها بصعوبه: لع لع عم الحج زين أنا  
كنت جايه أخبر الست أسيا على حاجه تبع الوكل بتاع  
الحج.. ي.. يعنى كيف ما انتى عارف يا ست هدى الحج  
بيحب وكل أسيا فجيت أسالها قبل معاد الغدا بتاع الحج  
نظرت لها هدى والده أسيا بغیظ وهى تتحرك من امامهم:  
جطعتى خلفى يا بت المركوب بدخلتك دى قولت فى ولعه  
ثم تركتهم وغادرت بينما نظرت هنادى على أثرها للتأكد  
من خروجها لتقترب من أسيا بسرعه: لازم أحكيك الى  
حوصل يا ست أسيا  
نظرت لها أسيا بأنتباه: قولى فى ابيه سليم حصله حاجه  
هزت هنادى رأسها برفض وبدأت تسرد ما سمعته من  
محادثته مع والده الحج ومع زوجته الدكتور وهى تقول  
بضيق: المصر وایه عرفت تبلف دماغه يا ست أسيا  
بيجولها حدیت ماسخ كيف وحشتينى وحببیتى وه كيف  
يجولها اكده واصل  
تنهدت أسيا بدموع وحزن: مرته يا هنادى بجا لازم يقولها  
اكده مهى حلاله

ربتت هنادى على كتفها بحزن: والنبي يا ست اسيا  
متبكيش حالك اكده دا انتى كيف البدر منور والبلد كلاتها  
تتمنه بس نظره منيكي

تتهدت اسيا بحزن: مفيش حاجه يا هنادى خلاص روحى  
بس عايزه منك خدمه صغيره اكده

\_أومرى يا ست أسيا

أخرجت اسيا جواب من عبائتها واعطته لهنادى: الجواب  
ده يبجا فى ايد سليم واد عمى الليله علشان نخلص من  
الحوار الماسخ دا

\_وفيه اييه الجواب دا يا ست أسيا

نظرت اسيا امامها بشرود: فيه خلاص هو ومرته يا  
هنادى

"الجوازه مش هجبرك عليها يا واد عمى يوم كتب الكتاب  
مش هو افج أمضى ولا هو افج على الجوازه دى وجتها  
هييجا العيب فيا مش فيك مش هتتجوز واحده جاهله فلاحه  
مكملتش علامها وربنا يخليك لمرتك الدكتوره يا وواد  
عمى "

نظر الى كلمات الجواب بصدمة واستغراب: يعنى هي الى  
هترفض الجوازه بس ازاي كده هييان قدام الكل انى انا  
الى اترفض ووقتها هييقا منظرى مش كويس قدام اهل  
البلد، بس فعلاً دا الحل الوحيد علشان اخلص من الجوازه  
دى يارب سهلها بقا من عندك.....

تسارعت الاحداث ليأتى ليله الخميس والبلد على قدم  
وساق لإقامة أكبر الأفراح الدكتور سليم ابن كبير البلد  
على أسيا سيده الحسن والجمال بالقرية لتملى البلد بالزينه  
والأنوار وتملى البطون من كثره الذبائح والموائد للفرح  
وحضور كل اهالى القرية ليشهدوا على عقد القران  
فبالنسبه لهم كان الزواج المثالى على الإطلاق.....

بينما تلك التى ترتدى فستان الأبيض التى طالما حلمت به  
تزف لفارسها التى تمنته يوماً اليوم تزف اليه ولكن لن  
تصبح زوجته فهى ستتهى ذالك الزواج قبل بدايته فقط  
بانتظار دخول المأذون لتعلن رفضها أمامه

بينما فى الطرف الاخر يجلس براحه كبيره فهى قد  
ازاحت من على كتفه هم كبير فهو لا يريد الزواج على  
محبوته فهو يحبها بشده ولا يريد ان يتسبب فى



دموعها.....

ساعه اثنان ثلاثه ولا وجود للشيخ ولا اثر له والغريب ان  
الجميع مكمّل في الرقص والغناء بشكل طبيعي، حيث بدا  
التوتر على وجهه اسيا وبدات التساؤلات تدور عن عدم  
مجيئه ليدخل عمها اليها ويقرب منها ويقبل رأسها  
ويسحبها مع الى احدى الغرف لتتظر وتجد سليم يجلس  
ايضاً وهو ينظر اليهم بأستغراب

بينما هي تابعته بنظراتها العاشقه وهي تتفحص ثيابه  
الصعيديه البيضاء التي لا تليق سوى به وعمته ووسامته  
ااه تلك التي لا تتغير بل تترداد مع السنوات، حتى انتبهت  
الى نفسها واطرقت رأسها خجلاً، بينما هو تابع نظراتها  
الشغوفه بأتجاهه وهو يتابعها بفستانها التي كانت به  
كالملاك ابتسم لنفسه بسخريه: الى يشوفها كده ميقولش  
انها فلاحه وجاهله والله نضفوها فعلاً

قاطعهم والد سليم بجديه: الماذون مجاش علشان مكتوب  
كتابكم يوم عيد ميلادك يا اسيا

نظروا اليه بصدمة ليقف سليم بصدمة وعصبيه: ايبيه

ودى امتا ان شاء الله اتجوزتها وانا ناايم

نظر الية والده بصرامه: اتحشم يا سليم واتحدث عدل دا  
كان الحل الوحيد علشان أضمن انك متهر بش من الجوازه  
بعتك ورق توجعه وانت مش واخذ بالك ونفس الحاجه  
عند أسيا وكلمت الماذون وكتبنا كتابكم خلاص يعنى انتوا  
متحوزين من ثلاث شهور

نظرت اسيا الى عمها بدموع وصدمه: ي.. يعنى ابييه  
يعنى انا مراته دلوقتى

نظر اليها عمها بضيق: ايوه ابييه ز علانين على الخطه الى  
انتوا عملتوها متتنفذش اياك بس الحمد لله انى سبجتكم  
بخطوه ومش هتضحكوا عليا والاصل

ثم اكمل بصرامه تحت صدمتهم وغيظ سليم: ساعه  
والفرح هيتفض ويتجفل عليكم باب والحد وهتيجا مرتك  
قولاً وفعلاً يا سليم وانت عارف عوايدنا كييف

ثم تركهم ليستوعبوا ما حدث وسيحدث، لتجلس على  
الكرسى بانهيال وبدات تبكى بشده على ما أصاب حياتها  
بينما هو اخذ يسير فى الغرفه بغضب وهو يشد بشعره

بغيط ليقف وينظر الى تلك الجالسه ويمسك يديها بقوه  
لتقف أمامه بألم من قبضته وصرخ بها: انا بكرهك فاهمه  
بكرهك

ثم القاها على الارض بقوه لينظر اليها بقرف: مستحسل  
المسك مستحيل المس القرف دا

ثم تركها تجلس على الارض بدموع وغادر الغرفه تاركاً  
خلفه جسد بقلب مكسور بتأثير من كلماته الجارحه

بينما هو خرج الى الرجال بعد ان سحبه الرجاله بمظهر  
بارد ولكن بنار تلتهم صدره من الداخل فهو اصبح زوجها  
اصبح زوج غير لمحبوبته وظل يصارع بين افكاره حتى  
سحبه جده الى الداخل عند النساء: يلا روح خد عروستك  
يا ولدى

نظر الى والده بغضب ولكن قاطعهم صوت صريخ  
وعويل من هنادى وهى تتقدم نحوهم: الست أسيا ماتت  
الست اسيا ماتت

رواية اسيا اسيا وسليم الفصل الـ 2 و 3 و 4 بقلم حنان  
عبدالعزيز

الست أسيا ما\*تنتت الست أسيا ما\*تت

مازالت تلك الكلمات تترد داخل أذن الجميع وهم الان  
يقفون امام غرقه العلميات بانتظار تلك الصغيره ذات  
الفيستان الأبيض الذي تلطخ بد\*مائها

أغمض سليم عيونه بغضب وهو يتذكر دخوله الى غرفه  
المكتب مسرعاً بعد هروله وعويل هنادى التى تصرخ  
بمو\*ت أسيا فى الغرفه الذى تركها بها، حيث ركض  
الجميع للداخل ليتفاجأوا بأسيا الملقاه على الأرض  
وتن\*زف من معصمها وغائبه عن الوعي، ليقترب منها  
عمها مسرعاً بخوف وقلق: أسيا بتى فوجى يا بتى فوجى  
ولكن لا رد وتجلس بجانبها والدتها التى تصرخ: بتااى  
هتروح منى بتى يا خلق

صرخ والده به بقوه ليسحبه من صدمه: سليم جوم شيل  
مرتك على الحكيم بسرعه جووم

أسرع سليم بخطوات متبعثره ليحملها بين ذراعيه ويتجه  
بها مسرعاً الى سيارته نحو المستشفى ويحلقه والده  
ووالدته بخوف يكاد يشق أرواحهم نصفاً....

فاق من تفكيره على صوت الدكتور وهروله الجميع اليه  
بخوف حيث قال والد سليم بقلق: أسيا زينه يا حكيم طمنى  
يا ولدى

هز الطبيب رأسه بإبتسامه مطمأنه: متجلجش يا حج  
حمدان مرت ابنك بخير هي بس خسرت دم وبنعوضه ليها  
ونصيحه منى يعنى شوفوا ابيه الى زهجها اكده وخلاها  
تنت\* حر علشان نفسيتها باين عليها واعره جوى والف  
سلامه عليها عن اذنكم...

نظر حمدان الى ابنه بغضب بينما نظرت لهم هدى بدموع  
وحسره: انى الى غصبتها تتجوز بتى مكنتش عايزه تدخا  
على ضره والاصل انا الى غصبتها

حول حمدان نظراته اليها بقوه: بطللى ولوله وعويل يا

هدى خشى اطمنى على بتك وبعدين نتحدث فى الموضوع  
دا

نظرت هدى اليهم بدموع ثم دخلت الى الداخل لتطمأن  
على ابنتها بينما نظر حمدان الى سليم بغضب: جولت لبت  
عمك ابيه يا سليم خلاها تموت حالها اكده

زفر سليم بضيق: وهجولها ابيه يا ابوى كفاياك انت الى  
جولته طلعا متجوزين واحنا معندناش علم باكده  
\_بكره تعرف انا عملت اكده لبيه أنا وعمك ووجتها  
هتجول يارتتى

نظر له سليم بغضب: بعد اذنك يا حج انا لازم ادلى  
القاهره على شغلى والمستشفى محتاجنى

ضرب حمدان العصا بغضب: مفيش مصر ولا سفر لما  
مرتك تبجا زينه هتاخذها وتساقر معاك غير اكده مفيش  
سفر والاصل

نظر اليه سليم بصدمة هل سيأخذها معه الى القاهره فعلاً  
لا لا لا وكاد ان يعترض ولكن تركه حمدان ودخل  
ليطمأن على أسيا تاركاً سليم يشتعل من الغيظ والغضب

ضرب الحائط الذي بجانبه بغضب: لا مستحيل أخذها  
معايا قمر لو عرفت هتسيبني ازاي، قمر وقفت معايا من  
الصر و دلوقتي لما وصلت للى انا فيه دا وبسببها هتقول  
اييه خدت الى عايزه واتجوزت غيرها لا لا مستحيل دا  
يحصل أسيا دي تفوق وهتكلم معاها وهخليها تقول انها  
عايزه تقعد مع امها لحد ما اشوف حل تانى ايوه ايوه هو  
دا الحل الصح والوحيد بس تفوق وتبقى لوحدها  
وهكلمها.....

\_أكده يا بتاي توجعي جلبى اكده عليكي

نظرت اسيا الى والدتها بدموع ولم ترد، بينما نظر اليها  
حمدان بعتاب: من امنا يا اسيا مش بئجي في جراراتي  
وانتي عارفه الى كل الى بعمله بيبقا الصح مش اكده

رفعت اسيا عيونها الخضراء المكسوه بالدموع: طلجني  
منه يا عمى أحب على يدك طلجني منه مش رايداه ولا  
هو رايدني يا عمى خلينا نعيش زين يا عمى بكفاياك بجا  
لحد اكده

نظر اليها حمدان بصرامه: معندناز حريم تطلج يا بتي

الحكيم كتبك على خروج بكره هتخرجى مع جوزك  
وتدلوا مصر سوا سلامتک يا بتای

ثم تركها و غادر بينما ارتمت اسيا فى احضان والدتها  
بدموع: عايزه اطلع يا اما مش رايداه مش رايداه

لم تكن بيد هدى سوى ان تواسيها بحزن على حاله ابنتها  
والتي لا يوجد بيديها لا حول ولا قوه....

: يعنى انت ابوك غصبك تتجوز على مراتك ازاي!!!

تنهد سليم بضيق فى الهاتف: اهو الى حصل بقا يا عم  
أعمل اييه المشكله اننا طلعلنا متجوزين أصلا من سنه  
كمان

\_طيب و بنت عمك دلوقتي حالتها اييه؟!\_

نفخ سليم بضيق وهو يدور محرك السياره: فى المستشفى  
امبارح لما حاولت تنت\*حر و رايح اجيبها النهارده  
المشكله ان ابويا مصمم اخدها معايا مصر و مش عارف  
اعمل اييه

\_والله يا سليم مشكلك كبيره بس متظلمش بنت عمك



معاك هي برده اتصدمت شبهك يعني انتوا الاتنين في  
نفس المركب و غلط الكلام الى قولتلعله يوم فرحكم دا برده

نفخ سليم بضيق: اعمل اييه يعني من صدمتي واتعصبت  
مشوفتش قدامي انا بعز اسيا جداً دي بنت عمي ولحمي  
ودمي بس انها تبقا مراتي وكمان على قمر انا محبتش قد  
قمر في حياتي يا صاحبي

\_ عارف يا سليم قمر جدعه وطيبه وتستاehl كل خير هو  
اختبار من عند ربنا بقا ولازم تعديه خير متقلقش  
: الحمد لله على كل حاجه، معلىش نسيت أسالك انت نزلت  
مصر ولا اييه

ضحك الآخر بخفه: ايوه يا عم نزلت اسبوع كده هخلص  
كام حاجه في اسكندريه وأرجع تركيا تاني  
\_ مش ناوي تستقر بقا بيني كفايه غربه

تنهد الآخر بتعب: لحد ما الأقيهم يا سليم هستقر متقلقش  
\_ ربنا ينولك الى في دماغك يا صاحبي يلا سلام علشان  
وصلت عند المستشفى

: ماشى يا صاحبى سلام...

نزل سليم من السياره واتجه داخل المستشفى بضيق  
وغضب حتى وصل امام الغرفه ليطرق الباب ولكن لم  
ياتيه الرد ليطرق مره اخرى ولكن لا رد، فقرر الدخول  
فتح الباب ودخل وجد الغرفه فارغه لا يوجد بها احد نظر  
حوله بأستغراب وقلق حتى وجد ممرضه امامه فنظر

اليها: لو سمحتى فين المريضه الى كانت هنا

نظرت الممرضه الى الغرفه لتقول: اه جصدك استاذه  
اسيا هى مشيت الفجر وسابت الجواب دا وجالت انكم  
عارفين وهى حابه تعملهاكم مفاجئه

ثم اعطته الجواب وغادرت من. امامه بينما نظر الى  
الجواب بغضب وهو يتمتم: مفاجاه اييه الى بتهبها  
وجايبانى على ملى وشى اجيبها وفى الاخر مشيت

ثم فتح الجواب بغیظ ليقف ثوانى ويفتح عيوناه مصدماه  
غير مستوعب ما حدث الآن.....

كانت تسير بألم فى معصمها قليلاً بتلك الثياب والعبايه  
السودا وتستند على يد هنادى ويسيرون بخوف وهم

ينظرون حولهم بتوتر حتى وصلوا الى محطة القطار،  
لتمسك هنادى يد اسيا بدموع: ست أسيا خلى بالك من  
حالك وكلمينى وطمنينى عليكى يا ستى متسببش جلى  
يوجعنى عليكى

ابتسمت اسيا بتعب: متجلجيش يا هنادى خلى بالك من  
عمى ومن أمى مش هوصيكي انتى متعرفيش انا روح  
فين يا هنادى حافظى على السر

نزلت دموع هنادى حزناً: هتوحشك جوى يا ست أسيا  
ابتسمت لها اسيا بدموع: وانا كمان هتوحشك جوى بس  
مش جدامى غير الحل دا

مدت هنادى يدها واعطت لاسيا بعض النقود وكادت اسيا  
ان تعترض ولكن نظرت لها هنادى بدموع: دا من خيرك  
يا ست أسيا خليه معاكى اسكندريه مصاريفها واعره  
جوى وخلي بالك من حالك هناك

ابتسمت لها اسيا بامتنان: شكراً يا هنادى لا اله الا الله  
: محمد رسول الله

لتنطلق سفاره القطر وييدا فى تحركه محو تلك البلد  
بمصير جديد تاركه خلفها نيران تتصارع لها

\_هربت بتاى هربت كيف اكده !!!!

صاحت هدى بتلك الكلمات بصراخ وعويل شديد بينما  
حمدان يجرى اتصالاته بغضب: تعرفى طريقها فين  
بسرعه انت فاهم تجيبهاالى من تحت الأرض

كل ذلك تحت نظرات سليم الهادئه لا يعرف مشاعر  
متضاربه بداخله ارتياح قليلاً لأنها هربت وليس ملزوم بها  
ولن تذهب معه الى القاهره وايضا شعور القلق فهى ابنه  
عمه وزوجته مهما حدث ولا يعرف احد طريقها واين  
هربت كل ما عرفه من ذلك الجواب وهى تقول  
"انا ههرب ومحدث يدور عليا انا اكده هرتاح وكله  
هيرتاح سلام "

نظر اليه حمدان بغضب: هتفضل جاعد اكده ومش  
عارفين مرتك فين

وقف سليم امام والده بغضب: وانا الى جولتها تهرب ولا  
انت لما عرفتها بجوازتنا هى الى هربت

قاطعتهم هدى بعويل: المهم بتاى يا حج احب على يدكم  
بتى هاتولى بتاى

نظر اليها سليم بضيق وزفر: انا هدور عليها علشان هي  
بت عمى ومن لحمى ودمى غير اكده لو موصلتش ليها  
مش هعرف اهمل شغلى اكثر من اكده وهسافر عن اذنكم  
ثم تركهم وذهب من امامهم تحت غضب والده وبكاء هدى  
بحسره على ابنتها....

فتحت عيونها بتعب على توقف الصفاره وهي تعلن  
وقوفها على مدينه البحر المتوسط مدينه الاسكندريه  
الحيبيه نزلت من القطر بعبائتها السودا وخمارها الطويل  
التي تلفه حول وجهها خوفاً من أن يعرفها أحد فهي خافت  
ان تنزل القاهره بسبب شغل سليم بن عمها الذى يعمل فى  
مستشفى فى القاهره لذلك قررت ونزلت الاسكندريه لتبعد  
عن الأنظار....

لاحظت تلك الانظار التي عليها وذلك بسبب لبسها  
الغريب الذى جعلها محط الأنظار والسخرية من الأغلبيه،  
لتتنهد بضيق: عمالين يبصوا عليا اكده من غير لا خشا

ولا حياء همشى حالى كيف وسط الخلق دى كلاتها  
بعيونهم الى عايزين يطخوا عيارين دول  
كانت تسير بلا هواده فى تلك البلد الكبيره والغريبه  
بالنسبه لها حيث تتطلع حولها ببلايه ولا تعرف اين  
تتحرك وتتجه باى اتجاهه ولكن فجأه نظرت امامه بصدمه  
وبدأت عيونها تزرى الدموع بخوف وصدمه  
حيث.....

فتحت عيونها بصدمه وبدأت عيونها تزرى الدموع  
بخوف وصدمه عندما رأت امامها زوجه سليم بالمعنى  
الصحيح ضررتها تقف امامها وهى تضحك بشده مع احدى  
صديقاتها

رجعت الى الوراء بصدمه ودموع لتعدل وشاحها الأسود  
على وجهها لتخفى معالمها بحزر حتى لا تراها حتى انها  
متأكده انها لا تعرفها فقط أسيا تعرفها من خلال الصور  
التي أرسلها سليم لوالده فى ليله زواجهم حتى يلين قلبه  
قليلاً وتخف معارضته لزواجهم

استدارت بسرعه وأخذت تجرى لا تعلم لماذا تهرب من  
مواجهتها هل خوفاً من أن تتعرف عليها أم كرهه لرؤيه  
أى شخص تبع سليم أم كرهه لها هي شخصيا لأنها سرقت  
حبيبت طفولتها ومُعذب قلبها، أخذت تسير شبهه راکضه  
وهي تلتفت خلفها بتوتر أن يلمحها أحد حتى وصلت أمام  
كوبرى كبير وأمامه بحر

تنهدت بتعب وخوف وهي تجلس امام البحر بحزن  
وأخذت تفكر بكل حواسها لما حدث ويحدث وسوف يحدث  
في حياتها لتطلق تنهيدة عميقه: وبعديهاك يا أسيا هتدلى  
فين دلوجت خلاص الليل هيليل عليكى وانتي متعرفيش  
حد اهنى تتدارى عنده، واهاه يا عمى واهاه لبييه إكده  
جوزتنى لبييه وهو مش طايجنى ودلوجت مش لاجيه  
مطرح اتدلى فيه لصبح ربنا...

لتزرف دموعها وتمسك قلادتها الذهبية التي على شكل  
فراشه صغيره رقيقه وتمسكها بقوه كأنها تستمد منها قوتها

وتغمض عيناها وتذكر حديث والدها الأخير معها ومع  
تلك القلاده

## flash Back

\_وه بجا العقد الحلو دا بتاعى يا اباا

ابتسمت بفرحه طفله صغيره وهى تتفصح تلك السلسه  
الذهبيه الرقيقه امام والدها الراكض امامها على السرير  
بتعب ويبتسم لها بضعف: ليكى يا حبت عيني من جوا،  
اسمعى كلامى زين يا أسيا يا بتى لازم او عيكي قبل ما  
أواجهه رب كريم

نظرت له بسرعه: واه بكفاياك حديث ماسخ عاد يا أبوى  
ربنا يطول بعمرك

ابتسم لها بضعف: ماشى يا جلىبى اسمعى كلمتين منى  
الفراشه الى حداكى دى علشان تبجى حره محدش يكسرك  
والاصل لا جريب ولا غريب يا بتى خليكى فراشه إكده



بتروحي من مكان لمكان بس بعجلك يا بتي والى يكسرك  
إكسريه بس بالعجل مش بالأيد عرفى الى جدامك انه  
خسرك ووجت ما يطلب السماح عارفه هتجولى اييه؟!  
ابتسمت له بمرح: هجوله سماح ما\*تت يا جدع انت  
ضحك عليها والدها بخفه: اكده انتى بتي حبيبتى ربنا  
يحفظك ويصونك يا جلى

Back

فاقت من ذكرياتها وفتحت عيونها بدموع: هكسره يا أبوى  
الى جال عليا جاهله وكسر جلى وكسر كرامتى هندمه  
بس لازم أعمل اكده وانا بعيدة عنه علشان اكده هملتهم  
كلهم وجيت على اهنة....

قاطع كلامها وحوارها مع نفسها صوت مجموعه من  
المتسكعين على بدايه الكوبرى وهم يتسندون على نفسهم  
ويتمايلوا بسكر شديد، نظرت اليهم برعب وخوف لتمسك  
نفسها وتقف وتسير بسرعه من امامهم بخطوات سريعه،  
بينما هم لاحظوا سيرها السريع ليسيروا خلفها ويلحقوها  
وهم يترنجون من الخمول: استنى بس يا حلوه نتعرف

بينما هي شددت خطواتها بسرعه وخوف وبدأت تجرى  
وتزيد سرعتها وهم كذلك حتى وصلت الى الطريق العام  
لتنظر خلفها لتجدهم يقفون امامها بخبث، لتنظر حولها  
بتوتر وخوف لتجد باب سياره مفتوح لتسرع اليها بدون  
تفكير وهي تظنها تاكسى وتجلس بها وتغلق الباب عليها  
بسرعه وخوف وقالت بدون ان تنظر بجانبها: اتحرك يا  
عم السوااج من اهنى بسرعه، بينما نظرت اليهم من  
النافذه لتجدهم يقفون ينظرون اليها بحيره ويتهامسون  
سويأ حتى اتخذوا قرارهم عندما وجدوا السياره تتحرك  
بها فذهبوا بسرعه من امامها بخوف، بينما هي تابعتهم  
حتى اختفوا من امامها للتنهد براحه: رجاله عايزين  
عيارين فى نفوخهم جله حياا

والى بتعمليه دا يعنى اسمه حيا مثلاً؟!!

فتحت عيونها بصدمه من الصوت الذى بجانبها لتنظر  
بخوف وارتابك للشخص الذى يجلس على كرسى القيادة  
لتجده شاب وسيم بل لنقل كتله فى الوسامه بعيون سوداء  
حاده كالصقر وشعر اسود سواد الليل وهو ينظر اليها  
بجمود مستفسراً منتظر منها تبرير لما فعلته الآن

ابتلعت ريقها بخوف وهى تتابع نظراته الحاده بإتجاهها:  
ان... انت مين يا جدع انت

عقد حاجبيه بدهشه من وقاحتها و غباؤها: مين؟! انتى الى  
فى عربيتى وقفلتى الباب كمان يعنى كمان شويه وتيجى  
تسوقى مكانى كمان بالمره

نظرت له بضيق من أسلوبه ومن غباؤها أيضا لتهتف:  
معلش يا أخينا كان حدايا رجاله ميعرفوش حاجه عن الحيا  
وبيمشوا ورايا فاتخبيت فأى حاجه جدامى وكنت بحسب  
البتاع دا تاكسى الى بتركبوه دا مجسدشى يعنى

نظر اليها بتفحص من ثيابها السوداء ووشاحها الذى  
يغطى معظم وجهها ولا تظهر منه شئ ليقول بشك: انتى  
صعيديه

هزت رأسهت بتلقائيه ثم افاقت ونظرت له بحده:وانت  
مالك يا جدع انت نزلنى من المخروبه دى بدل ما أجطعها  
على رأسك

اسودت عينيه بغضب واحتدت نبرته أكثر بتهديد: بت انتى  
فى عربيتى وبتعلى صوتك عليا كمان انتى مش عارفه انا  
مين ولا ابيه

نظرت له بغضب: مش عاوزه اعرف وهملى لحالى يا  
جدع انت

ثم التفتت لتحاول فتح الباب ولكن تفتح فمها بصدمة: ا..  
انت واخذنى على فين والمحروقه دى اتحركت كيف من  
مكانها

نظر اليها بسخريه وهو ينظر الى الطريق: من وقت ما  
حضرتك ركبتى اتحركت لحد ما أشوف آخرتها ابيه  
معاكى

نظرت اليه بحده وتوتر: نزلنى يا جدع من اهنى نزلنى  
لم يرد عليها وقال بجمود: بيتك فين اوصلك

صرخت به بغضب وحده: توصل مين يا مركوب انت  
نزلى

أوقف السيارة مره واحده حتى كادت ان تجرح رأسها  
ولكن انزلق الشال من على وجهها قليلاً لتظهر غاباتها  
الخضراء الحاده وهى تنظر له بغضب يتطاير من عينيها  
مما جعلها جذابه بشكل أكبر

لينظر الى خضراوتها باستفهام وهو يحاول البحث عن  
أصلهم أو الوصول لنهايتهم لتقاطع تفكيره بصراخها  
وغضبها: انت مخبول يا جدع انت بجولك افتح المحروج  
دا ونزلى

نظر بقوه الى عيونها بجمود: وانا قولتلك اخلاقى  
متسمحليش اسيبك فى الشوارع كده بليل فقوليلى عنوانك  
وهو صلك سهله اهى

صرخت به بلا وعى: انا مليش بيت اهنى يا مخبول انت  
اغمض عيونه لتحكم بغضبه ويجز على اسنانه بغضب:  
صوتك لو على هخرسه خالص طول عمرك، ملكيش بيت  
يعنى انتى لسه نازله من الصعيد دلوقتى

لم ترد عليه لتحاول فتح الباب وتتجاهل الكلام معه ليتنفس  
بغضب ويضغط على الزر ويفتح الباب الذى بحانبها  
لتنظر له بضيق: أبو برودك يا جدع

ثم تركته وغادرت السياره وهى متهمه الوجهه، ليتها  
بأستغراب: اييه البت المفترية دي يخر بيتها

\_جوليلى يا هنادى أسيا فين والا جسماً بالله والى خلجك  
هكسر رجبك دي سامعه

صرخ حمدان بتلك اللكلمات بغضب لهنادى التى تقف  
امامه وتبكي بخوف منه: معرفاش يا سيدى معرفاش ست  
أسيا فين

اقترب منها بغضب تحت نظرات سليم البارده ودموع  
هدى على ابنتها ليمسك معصمها بقوه: انطجى يا بت الواد  
سيد شافك وانتى راجعه من المحطه وانتى متخفيه فى  
سواد الليل كنتى بتتهبى اييه انطجى يا بت المركوب

اخذت تبكى بألم: وصلتها المحطه بس معرفش ركبت فى  
انهى قطر والله يا سيدى همل يدى الله لا يسيئك

صرخ بها بغضب: انطجى يا بت اسيا فين والا مش هملك

والاصل

نظرت له بدموع: والله يا سيدى معرفش أكثر من اكده انا  
كنت بايته مع الست هانم صحيت على حركتها الفجر  
وقالتلى أسندها علشان تتدلى من المستشفى ولما جوتلها  
اكلم الحج جالتلى لأ وسندت عليا وهملنا المستشفى سوا  
ووصلتها المحطه زى ما جالتلى وجالتلى اهملها وهى  
هتتصرف ومشيت وسيبتها معرفش راحت فين ورحمه  
أمى يا سيدى

نظر اليهم سليم بضيق: خلاص يا بابا بتقولك متعرفش  
حاجه غير كده خلاص سييها

تركها حمدان بغضب للتجرى من امامهم بخوف الى  
الداخل بينما نظر حمدان الى سليم بصرامه: أكيد مرتك  
هتتدلى مصر علشان خالها عايش هناك خد خلجاتك  
وروح شوفها ومترجعش الا بيها فاهم يا ولدى

زفر سليم بضيق: وافرض ملقتهاش عند خالها ألف على  
الست هانم مصر كلها يعنى

ضرب والده العصا على الأرض بصرامه: ايوه يا سليم

مترجعليش واصل غير بمرتك فاهم يلا جهاز حالك يلا  
نظر ايه سليم بضيق ليتركه ويصعد الى غرفته بينما نظر  
حمدان الى هدى بهدوء: جوزها مش هيهملها وهيلاجيها  
يا هدى بطلي بكا عادى

نظرت له هدى بدموع: يارب يا حج يارب.....

\_انتى كويسه يا بنتى!؟

كان ذلك الصوت الذى افاها من شرودها الذى كان  
وسط دموعها لتقف بتوتر وتتنظر الى صاحبه الصوت  
لتجد امرأه كبيره فى السن تلف وجهها بحجاب ابيض  
يعكس ملامح وجهها الكبيره الطيبه وهى تنظر اليها بشفقه  
وحزن لتقول أسيا بتوتر وحزن وهى تمسح دموعها: بخير  
يا حجه تسلمى

وضعت الامراه يدها على كتف اسيا بحنان: مالك يا  
حبيبتى قاعده لوحدك كده لبيه بس فى الوقت المتأخر دا  
ملكيش بيت

تنهدت اسيا بحزن: والله يا خاله معرفاش أروح فين  
والاصل لسه نازله من البلد ومليش حد اهنه



ابتسمت لها المراه بحزن على حالها: يا حول الله يارب  
طيب بينتى انتى بتعرفى تشتغلى يعنى تفهمى فى شغل  
التنظيف وخدمه البيوت وكده

نظرت لها أسيا بصدمة وهى تقول لنفسها: وكيف  
مفهموش بس وانا كنت ست النجع كلاته

فاقت من شرودها ونظرت الى المراه بامل: أيوه أيوه افهم  
فيه جوى ألاجى عندك شغل كيف اكده

\_بصى انا شغاله فى فيلا كبيره لواحد كبير فى السن بس  
بيحب الفيلا تكون نضيفه دائماً وفيها روح كده فعلشان كده  
طقم خدامين تحت امره وكنا بندور على واحده جديده  
وربنا وقعك فى طريقى أهو

إبتسمت أسيا بفرح: بجد يا خاله يعنى أجدر أشتغل فى  
الفيلا دى

ابتسمت لها المراه بحنان: أيوه يا بنتى وكمان تقدرى  
تنامى هناك فى غرف الخدم انا كمان نايمه هناك عندهم  
بس خرجت أجيب طلبات ومروحه تانى

ابتسمت لها أسيا بحماس: يعنى ممكن أجي معاكى دلوجتى

يا خاله

\_ايوه يا بنتى تعالى يلا معايا متخافيش انتى زى بنتى  
بالظبط

ابتسمت لها أسيا بفرح وهى تحمد ربها انها وجدت تلك  
السيدة الطيبه التى ساعدتها بسرعه فى وجود عمل ومكان  
ياويها فى اول ليله لها فى تلك المدينه الغريبه.....

خلعت وشاحها براحه فى احدى الغرف الصغيره وهى  
تتفحص تلك الغرفه من سرير صغير متهاك ولكنه بحاله  
جيده وكذلك الدولاب لتجلس بحزن وهى تتذكر غرفه  
الاميرات التى كانت تسكن بها وكيف وصلت الى تلك  
الحاله لتتنهد بخفوت: الحمد لله على كل شئ الحمد لله

ثم تذكرت الفيلا التى دخلتها ورغم ظلام الليل الدامس الا  
انها أعجبت بمنظر الفيلا حيث كانت قصر يشبهه قصرهم  
فى النج ولكن ذلك على الطراز الحديث الذى يشد الأنظار  
اخذتها المرأه التى عرفت اسمها وتدعى فوقيه الى احدى  
الغرفحتى يأتى الصبح وتعرفها على صاحب الفيلا لتحمد  
ربها انها وجدت مكان ياويها وعمل ضمنته أخيرا، لتنام

بهديو غافله عن المعارك التى تدور خلفها وتنتظرها  
خلف النيران.....

وقفت بجانب فوقيه صباحاً بعد ان ارتدت زى الخدم وهم  
ينتظرون صاحب الفيلا لينزل حتى يسمح لها بالتوظيف  
لتمسك يديها بتوتر وخوف لا تعلم سببها فجأه لتسمع  
خطوات تقترب منهم لترفع عيونها وهى تجمع شجاعته  
ويا ليتها لم تفعل لتفتح عيونها بصدمة: انت!!!!!!

فتحت عيونها بصدمة ليغلى الدم فى عروقها: انت!!!!!!  
نزل بخطوات واثقه من السلم وهو يرتدى بدلته السوداء  
التى تجعله ملك الوسامه على عرش الرجال، ليتقدم منها  
ببرود وينظر الى فوقيه ببرود: مين دى يا فوقيه؟!  
نظرت له بغضب وعصبيه وكادت ان ترد عليه بأسلوب  
وقح ولكن قاطعتها فوقيه بسرعه عندما رأت غضبها  
وقالت بسرعه وتوتر: دى أسيا يا بيه الشغاله الجديده كنت  
عايزه أوريها للبيه الكبير علشان تشتغل معانا هنا

حول أنظاره الى اسيا من اسفل الى اعلى بتفحص ببرود:  
امم لا عمى تعبان النهارده مش فاضى يقابل حد، ولو  
عليها ف..

ثم نظر اليها ببرود وتعالى: بتعرفى تنضفى وتتطبخى ولا  
جايه تدرى هنا

نظرت اليه بغیظ وكادت ان تنفجر به ولكن مسكت فوقيه  
يديها بقوه حتى تجلها تهذاً قليلاً وتذكرها بوضعها الحالى  
وحاجتها للأموال والعمل تلك الفتره، أغمضت عيونها  
للتحكم بعصبيتها قليلاً ثم قالت: ايوه يا بيه بعرف شغل  
الخدم كلاته

ابتسم ببرود وتحدى: تمام تقدرى تشتغلى بس خليكى  
فاهمه انتى هنا فى سرايا ظافر العلام يعنى مش شبهه  
الزريبه الى انتى جايه من عندها فاهمه

لاحظ وجهها الذى أصبح احمر من الغضب وكذلك  
غاباتها الخضراء تحولت الى الاسود القاتم وهى تمسك  
قبضتها بقوه حتى لا تنفعل عليه

بينما هو ابتسم بخبث وارتدى نظارته الشمسيه ببرود:

عرفيها شغلها يا فوقيه انا ورايا شغل مش عايز ارجع  
الاقى ولا غلطه سلام

ثم تركهم وغادر من امامهم بكل ثقه وغرور، بينما هي  
تطلعت له لو كانت سهام من النار كان سقط مكانه قت\*يلاً

صرخت بغضب وغيظ بعد خروجه: كيف الحمار الى  
حدانا فى النجع وه لوح تلج وكيف الحيطه واشايف حاله  
بماله جليل الربايه كيف اكده عايش وسط الناس دا مكانه  
فى الزيربه الى فى دوارنا وهتجى كثيره عليه كمان

ثم اخذت تتنفس بغضب بصوت عالى بينما تطلع اليها  
فوقيه باستغراب وضحك من سبها لمديرها الآن: الله عمل  
اييه معاكى استاذ ظافر بقا دا انتى شايله منه قوى على  
كده

قوست شفتيها بغيظ: وهز عل منه لبيه البومه ده دا مشافش  
ربايه واصل يا خاله

ضحكت فوقيه بخفه: طيب اهدى وتعالى اوريكى الشغل  
بتاعك ومتقفيش معاه كثير ولا تغلطي فيه لانه هنا يعتبر  
صاحب القصر دا كله

عقدت اسيا حاجبيها بأستغراب: اباه يا خاله مش انتى  
جولتيلى ان صاحب البيت راجل كبير فى السن او مال  
كيف الحيطه دا صاحبه بجا؟!!

ابتسمت فوقيه وهى تسير وبجانبها اسيا: دا ظافر بيه بيقا  
بن اخو الأستاذ حسين، القصر دا كان بتاع العيله كله  
كانوا ولدين الاستاذ حسين واخوه حسن ودا بيقا أبو  
الاستاذ ظافر، وكمان حشمت هانم اختهم التالته بس هى  
مسافره فى امريكا ومتجوزه هناك وبتيجى زيارات بس،  
من عشرين سنه الاستاذ حسن ومراته ماتوا فى حادثه  
وعلشان حسين بيه متجوزش ولا عنده ولاد اعتبر ظافر  
ابنه ورباه طول الفتره الى فانت لحد ما بقا راجل وهو الى  
ماسك شغل العيله كله، بس حسين بيه اوقات بيتعب  
علشان حكم السن وكده فسلم كل حاجه لظافر بيه بس يا  
ستى ودى كل الحكايه

نظرت اسيا امامها بتفكير: وه دا كيف الأفلام بحكايتهم  
دى، ناقص بيقى عنده خطيبته العجربه علشان الروايه  
اكده تكمل

ضحكت فوقيه بمرح: لا ظافر بيه مش خاطب، بس قريب

ممکن یخطب علشان عمه طلب منه کده یظمن علیه یعنی  
قبل ما یموت بس لسه مفیش حاجه رسمی

تظرت اسیا بغیظ: ودی مین المخبوله الی هتتجوز الحیطه  
دا، ده امها داعیه علیه سبع مرات فی ليله الجدر واللہی

مسکت فوقیه یدیها بضحك: طیب یلا یا آسیا دا انتی  
مصیبه تعالی اوریکی الشغل تعالی.....

\_وحشتنی اوی یا سلیم

ضمها سلیم الیه بحب واشتیاق: وانتی کمان یا قلب سلیم

خرجت من حضنه بعتاب: کده دی کلها غیبه یا دکتور  
اییه الی یخلیک تغیب عنی کل دا

ابتسم لها بحنان: معلش یا حبیبتی شغل فی البلد وانتی  
عارفه الحج مش بیحب أتأخر عنه وعایزنی افضل معاه  
علی طول

نظرت الیه بضیق: ااه باباک الی لسه مش متقبل جوازتنا  
مش کده

مسک زراعیهها بحنان وبعض التوتر: هیتقبلها یا حبیبتی

هو بس مكنش عايزنى اتجوز من القاهره وخلص  
نظرت اليه متهمه: او مال تتجوز بنت عمك زى تقاليدكم  
دى

بدا التوتر على وجهه من كلامها التى تقوله بدافع السخريه  
ولكن لا تعرف ان ما قالتها صحيح بالفعل وانه متزوج من  
ابنه عمه حتى قبل زواجهم وهو لا يعلم، لكن سرعان ما  
اخفى توتره واقترب منها بهدوء وحب: بس انا فى النهايه  
متجوزك وبحبك انتى مش كده

نظرت اليه بهدوء ليقرب منها عابثاً بخبت: طيب  
وحشتينى على فكره

ابتسمت بخجل ودلال: سليم الاله

حملها بضحك: قلب سليم والله

لتصل ضحكاتهم عنان السماء ويعوضوا فتره الاشتياق  
السابقه وهو يزيح من امامه اى تفكير فيما حدث فى البلد  
قد يعكر صفو حياته مع محبوبته وزوجته.....

كان يجلس خلف مكتبه بكل جديه وهو يعمل على بعض



الأوراق بتركيز شديد وهو يشمر قميصه الأبيض وربطه عنقه مفكوكه قليلاً وجاكت البدله بجانبه لتبرز عضلات يديه الجميله بقوه فكان منظره يخطب الانظار من الرهبه والوسامه فى ذات الوقت، لسمع طرقات على الباب ليسمح للطارق بالدخول، لتدخل السكرتيره بجديه وعمليه شديده: مستر ظافر الفرع بتاعنا الى فى امريكا بعنت فكس لحضرتك بوجود مشاكل فى الادوات والاجهزه وان شاهندا هانم مش عارفه تسيطر على الوضع هى ومستر كريم

تنهد بضيق ليأخذ منها الأوراق ويقول بغضب: وهى من امنا شاهندا ولا كريم بيعرفوا يعملوا شغل كويس لازم اشيك على كل حاجه بنفسى يعنى

ثم نظر الى السكرتيره بجديه وصرامه: ساره حضرى شنتك وجواز سفرك يومين بالكثير وتكونى هناك فى الفرع بتعنا وتخلصى كل المشاكل بتاعه الاجهزه وتكلمى المصنع الى بعنت الاجهزه دى ويبعنوا معاكى اكفاً المهندسين والعمال علشان يصلحوا العطل، وشاهندا وكريم فكريهم ان شغلهم ادارى بس ملهمش اى تدخل

زفت فنى فى الشركه ولا المصنع

هزت راسها بهدوء: حاضر يا فندم اى أوامر ثانيه

هز راسه بجديه: لا اتفضلى، انا متأكد انك هتنجزى كل حاجه يا ساره انا ممكن اروح بس صفقه الحديد شاغله كل تفكيرى ووقتى

هزت راسها بتفهم: لا ولا يهكم يا مستر ظافر كل حاجه هتبقا كويسه عن اذن حضرتك

هز راسه بهدوء ليتنهد بتعب بعد خروجها وهو يتمتم بغیظ: شاهندا والى جاب شاهندا جاين بيوظوا كل الى بنيته السنين الى فانت بسبب غباؤهم هما وأمهم طلعا أغبى ناس بعد البت الصعيديه والله

على تلك الكلمه وابتسم بهدوء وهو يتذكر وجهها الغاضب وهى تكتم غضبها وغيظها منه، ثم سند على كرسية ومازالت تلك الابتسامه على وجهه: كان نفسى تتكلم وتشتم زى امبارح بلهجتها دى والله ببقا هموت واضحك بس مش مشكله هى بقت شغاله فى البيت يعنى هسمعها فى الرايحه والجايه يا أسيا.....

: يعنى انتى زينه يا ست أسيا

قالت هنادى تلك اللكلمات بهمس قلق، لترد عليها أسيا  
بابتسامه هادئه فى الهاتف: ايوه يا هنادى لجيت شغل  
ومطرح أنام فيه، طمنيى انتى امى عامله اييه وعمى  
الحج

تنهدت هنادى وهى تهمس فى الهاتف خوف من ان  
يسمعها أحد: والله الست هدى انفطرت من البكا عليكى يا  
ست أسيا والحج عمال يدور عليكى ولما حصل زى ما  
جولتك وجلتلهم انك ركبتى جطر بس معرفش جطر اييه  
جالو بيقا هملت مصر فبعت سى الدكتور سليم يدور  
عليكى فى مصر وجاله ميرجعش الا بيكى والاصل  
تنهدت أسيا بتعب وحزن: خليه يدور لحاله بجا فى مصر،  
بس خلى بالك من امى يا هنادى اوعى تهملها لحالها  
واكليها زين

\_ فى عنيا يا ست أسيا انتى بس متهمليش حالك واتغذى  
منيح عارفاكى لما بتزهجى مبتحطيش الوكل فى خشمك  
عاد

ابتسمت اسيا بخفوت: ماشى يا هنادى انا هجفل علشان  
هروح انام تصبى على خير

\_تلاجى الخير يا ست هانم

ثم اغلقت اسيا الهاتف وتنهدت بحزن وبدأت الدموع  
تتجمع فى عيونها بحزن: معرفاش ازعل على مين ولا  
مين على كلام سليم الى جرحنى ولا صدمه عمى لما  
جالى انى مرته ولا من امى الى معارضتش جوازتى دى  
ولا من نفسى انى سلمت جلبى وحببت واحد دكتور وانا  
حيالا معايا دبلومه بالعافيه

ثم تنهدت بحزن ومسحت دموعها ودخلت الى المطبخ  
بهدهوء بعدما نام الجميع وهى خرجت لتتحدث فى الهاتف  
لتطمأن هنادى وتتطمأن على امها وعمها ولا تتكر فهى  
تريد ان تعلم رده فعل سليم بهروبها هل فرح لانه نجى  
من اصطحابها معه للقاهره ووجود زوجته به ام حزن  
بسبب هروب زوجته وابنه عمه عن البلد بدون معرفه اى  
شخص

تنهدت بحزن وهى تغلق انوار المكبخ وكادت ان تخرج

ولكن فرعت بخضه عندما سمعت صوت خلفها بقوه: انتى  
يا بت

نظرت خلفها بصدمه و هلع لتغمض عيونها بخضه وتتنظر  
له بضيق: ابيه يا جدع انت ما تقول دستور ابيه داخل  
الترب

نظر اليها متهكما ببرود: لا داخل بيتى وبنادى عليكى  
علشان انتى خدامه هنا وعايز اتعشى

نظرت له بضيق وهى تمسك انفعالها بشده لتقول من بين  
اسنانها بصوت شبهه مسموع: عيل حيطه جطع لسانك  
جوا خشمك

نظر لها ببرود: بتقولى حاجه

نظرت له بضيق: تحب تطفح جصدى تتعشى دلوجتى يا  
بيه

نظر اليها بكبرياء وبرود: امم لا هاتيلى كوبايه عصير  
مانجا بس فريش

نظرت له بعدم فهم: يعنى ابيه؟!!

تنهد بنفاد صبر: يعنى اعمليه دلوقتى متجبهوش من  
التلاجه عايز واحد فريش طازه كده فهمتى

هزت راسها بغیظ وهى تسير الى المطبخ: ما يجول طازه  
لازم التناكه فى عضم الى جايينه اكده

بتقولى اييه يا بت انتى

اغمضت عيونها بعصبيه: بت فى عينك يا جليل الربايا  
استدارت له بابتسامه مصطنعه: خمس دجايق والعصير  
هييجا عندك يا بيه

ثم تركته و غادرت بينما هو ينظر فى أثرها بتسليه ومرح  
عادت بعد دقائق وهى تحمل كأس العصير وهو يجلس فى  
الصاله بأريحيه، تقدمت منه بغیظ ووضعت الكأس وكادت  
ان تسير لولا قاطعها صوته البارد: مش عايز عصير  
عايز قهوه

نظرت له بغیظ وغضب: مش انت الى جولت اعملى  
عصير فشير دا ولا اييه ودلوجتى مش عايزه كيف اكده  
مسك ضحكته بصعوبه على كلمه فريش التى لا تعرف

نطقها ليقول بصرامه: وانا اقول الى عايزه ويتنفذ كمان  
يلا هاتيلي قهوه

مسكت يديها بغیظ وسارت من امامه لتحضر طلبه بينما  
هو انفجر ضاحكا على منظرها حتى عادت بعد دقائق  
بالقهوه لينظر الى القهوه بعدم رضا ويقول ببرود: لا لا  
مليش نفس هاتيلي أكل انا جعت دلوقتي

اخذت تتنفس بسرعه وضيق وهي تقبض على يديها  
واستدارت بغضب الى المطبخ تحت ابتسامته اللعوب،  
حتى عادت بعد قليل بالاكل لتضعه امامه بغیظ: حاجه  
تانيه يا بيه

نظر الى الأكل بعد رضا وقال بسخريه: بقولك عايز  
اتعشى تجبيلي مكرونه وفراخ انتى غبيه عايز اكل حاجه  
خفيفه مش فراخ ومكرونه

رفع عيوننه من على الأكل لينظر اليها ليجدها شعله  
محترقه امامه وهي تمسك يديها بقوه حتى لا ترفعها عليه  
وتعطه درسا لا ينساه ولكن تنفست بعمق: حاضر  
ثم اخذت الاكل وغادرت لتدخل المطبخ وتمسك فوطه

وتضعها على فمها وتبدأ بالصر الخ بغیظ حتى تنتهی  
وتتنفس بعمق: ماشی یا حیطه سد انت انا هریک ربایه  
هتجک جوی

ثم بدأت فی تحضير الأكل الخفیف له حتى انتهت  
ووضعت بجانبه فنجان قهوه اخر وخرجت بهم الیه وهو  
يجلس بكل برود لتضع الطعام امامه وهی تنظر الی  
الساعة ببرود لتقول: الساعه اتین واکده وحت شغلی  
خلص من زمان عن ازناک یتک طفحه

قالت ذالك و غادرت بسرعه من امامه قبل ان یوقفها مره  
اخری لینظر خلفها بغیظ: ماشی انا هریکی علی اخر  
جمله دی بعدین

ثم نظر الی الأكل وابتسم بسخریه لیمسک الفنجان القهوه  
ببرود واخذ یرتشف منه مع اول رشفه سكبہ علی الارض  
من مرارته لیقف بوجهه متهجم: یا بت ال.. ماشی یا آسیا  
ایامنا طویلہ هنروح من بعض فین

بینما هی ضحکت بخفه علی منظره المتعصب: احسن یا  
حیطه سد انت علشان تعرف تبهدل بنات الناس کیف



ثم دخلت الى غرفتها لتنام بسعاده بعد ان اخذت ثأرها  
وقف امامها بقلق وخوف: قمر استنى هفهمك  
نظرت له بدموع وهى تحمل صور زواج سليم وأسيا:  
تفهمنى ابيه انت اتجوزت عليا يا سليم  
اقترب منها سليم بخوف: هفهمك والله  
ابتعدت عنه بصراخ وهى تنظر له بكرهه: طلقنى يا سليم  
طلقنى.....

رواية اسيا اسيا وسليم الفصل الـ 5 و 6 و 7 بقلم حنان  
عبدالعزيز

نظرت اليه بدموع وصدمه: انت اتجوزت عليا يا سليم  
اقترب منها بخوف وتوتر: قمر اصبرى انا هفهمك يا  
حبيبتى

ابتعدت عنه بغضب ودموع: طلقنى يا سليم طلقنى

هز راسه بخوف وحزن: قمر ارجوکی اسمعنی انا مکنتش  
اعرف والله حاجه

هزت راسها بدموع و غضب: انا بکر \* هک طلقنی یا سلیم  
بقولک طلقنی.. سلیم یا سلیم سلیم

فتح عیونه بسرعه و اخذ یتنفس بسرعه و هو یتصبب عرقاً  
وینظر حوله باضطراب و توتر: قمر مکنتش اعرف والله  
هفهمک

اقتربت منه بخوف علیه: اهدی یا حبیبی انت کنت بتحلم  
اهدی

اغمض عیناه بهدوء و هو یهز راسه بتوتر ثم نظر الیها  
وهی جالسه امامه و تطلع الیه بخوف ثم مسک یدیها بقوه  
وحنان: قمر انا بحبک اوی اوعی تبعدی عنی اوعی فی  
یوم

مسحت علی وجهه بحنان: اهدی یا حبیبی انا معاک  
وجمبک اهو مش هسیبک خالص دا کابوس اهدی

ضمها الیه بحب و هو یحاول ان یتأكد ان کل ما راواه کان  
مجرد کابوس لا یتمنی ان یتحقق بأی شکل ولكن ذالك

الكابوس سيظل يطارده الا ان يجد أسيا ويطلقها وحينها  
سيحصل على حريته الأبدية منها.....

\_وه بخرج بخرج الحجونى بخرج

فتحت عيونها بصدمه وهى تشعر بالمياء تتلاشى فوقها  
وهى نائمه، لتفتح عيونها بأستغراب وخضه وهى تجد  
نفسها مبلله تماماً، نظرت حولها بغضب وغيظ ولكن  
كانت الغرفه فارغه تماماً لتتنهد بغيظ:وه كيف اتبلت  
خلجاتى اكده مين ابن المركوب الى عمل فىنى اكده

ثم نظرت حولها بضيق وغضب لتدخل الى الحمام لتغير  
ثيابها بسرعه قبل ان تصاب بنزله برد، بينما فى الخارج  
كان يقف وهو لا يستطيع السيطرة على ضحكاته كلما  
تذكر منظرها وهى تصرخ بانها تغرق من المياح التى  
سكبها عليها وخرج سريعاً تنهد بسعاده ومرح: كانت  
وحشانى المقابل دى والله يلا حلال عليكى يا أسيا اراكى  
فى الشوط الثانى بقا وانتى بتغرقى

ثم ضحك بخفه وابتعد عن الغرفه وخرج الى مكان السفره  
بهدوؤه وبروده المعتاد على الجميع

كان يجلس رجل كبير على رأس السفره وهو يتصفح  
بعض الورق الذى امامه بجديه شديده، ليقاطعه دخول  
ظافر بهدوءٍ ويجلس بجانبه بنفس الاتزان

ليرفع عمه حسين نظراته اليه بعملية: عملت ابيه فى  
مشكله مصنع امريكا يا ظافر

بدأ ظافر فى تناول الطعام بهدوءٍ وهو يرد على عمه  
بعملية: بعت ساره السكرتيره وسافرت النهارده الصبح  
وخذت العمال والمهندسين وكل حاجه بقت تحت السيطرة

هز حسين راسه بياس: مش عارف شاهندا وكريم دول  
اييه دخلهم فى الشغل الفنى مش كفايه وفقت انهم ينزلوا  
الشركه أصلا

اكمل الطعام وهو بتحدث ببرود: عمتى مدياهم كل السلطه  
فى الفرع الى هناك هى يعتبر مش بتنزل كثير ومسلمه  
كل حاجه ليهم ووجدهم بالشكل دا هيبوظ حاجات كثير  
أوى يا عمى

هز حسين رأسه بموافقه: معاك حق فعلاً يا ظافر طيب  
فى حاجه معينه فى دماغك

هز ظافر راسه ببرود: ايوه سيب الموضوع دا عليا وانا  
عارف هنزلهم مصر ازاي وابعدهم عن الفرع خالص  
هز حسين رأسه بفخر وابتسامه لظافر ذلك الولد الذي  
اعتبره دائماً كابنه فهو رباه طوال حياته ويجعله دائماً  
رافع رأسه فخراً بسببه وشهرته في مجال عملهم بسرعه  
وهو مازال في شبابه

فاق على قهوته التي توضع على السفره، نظر حسين اليها  
باستغراب: انتى مين اول مره أشوفك هنا  
نظرت له أسيا بابتسامه بسيطه: أنى أسيا الشغاله الجديده  
يا بيه

هز حسين رأسه بموافقه وهو يلاحظ يديها ترتجف عقد  
حاجبيه بأستغراب: انتى متوتره كده ليه وايدك بترتعش يا  
بنتى

مسكت كفيها بتوتر وهى تهز رأسها برفض، بينما نظر  
ظافر الى كفيها الذان يرتجفان لا يعلم هل بسبب تلك المياه  
البارده التي أصبها فوق رأسها صباحا ام بسبب التوتر  
فعلاً فقال بسخريه بعدما اشاح بنظره من عليها: هتلاقيها

تعبت وهى بتغرق الصبح ولا حاجه

فتحت عيونها بصدمة ونظرت اليه بغضب هل هو الذى  
سكب عليها المياه صباحاً، لاحظت نظرتة الساخره وهو  
يكمل طعامه مسكت يديها بقوه وكادت ان تهشم رأسه  
واللعنه لذالك العمل الذى يجعلها تستيقظ بتلك الطريقه  
ولكن قاطع موجهه غضبها حسين بأستغراب: غرق غرق  
اييه انتى كنت بتغرقى الصبح!؟

اغمضت عينيها بغيظ منه ثم قالت بصوت حاولت اخراجه  
طبيعياً: لا يا بيه كنت هجع بس ربنا سترها بس هاخذ  
بالى وحجى هجيبه هجيبه جريب جوى

ثم نظرت الى ظافر بتحدى وغضب يتطاير من اعينها  
لاحظه ظافر وهو يتطلع اليها بطرف عيونيه وضحك  
بداخله على تهديدها الذى جعله يريد الضحك بشده ولكن  
لا يستطيع الان بوجدها وبوجد عمه، ثم نظرت اليه بحقد  
وإستأذنت حسين وغادرت من امامهم بينما نظر حسين  
اليها والى ظافر باستغراب وهو يشعر بوجود شئ غريب  
ولكن برود ظافر المعتاد لم يجعل شكه يطول واكملوا  
الفطار وخرجوا الى الشركه تاركين أسيا خلفهم تخطط

بغضب وغيظ كيف ترد حقها تلك المره من ذلك  
المتعجرف.....

: ايوه ايوه جايه جايه

اتجهت هنادى الى الباب مسرعه وهى تفتحه بسبب صوت  
الجرس المستمر الذى اثار اغاظتها، فتحت الباب بضيق  
لتقول بغضب دون ان ترى الطارق: كيف الطور الى عم  
تخبط على بيوت الناس اكده وبعدي....

ثم سكتت صامته وهى تفتح عيونها بصدمة وهى ترى  
رجل شاب وسيم يقف امامها بكل هيبة وهو يرتدى  
بنطلون جينز به بعض القطع وتيشيرت ابيض فوقه  
ويحمل شنطه سفر على ظهره بنظارتة الشمسيه وهو  
ينظر اليها بابتسامة لعوب: هاى يا حلوه

فاقت من استغرابها من ملابسه وشكله وعقدت حاجبيها  
بغضب: حلوه فى عينك يا جدع انت، انت مين وعائز ابيه  
انطق

نظر اليها باستغراب: فى ابيه Cam dawn يا قمر!!!!  
نظرت له بغضب وصوت عالى: جمر فى عينك يا جليل

الربايه، ثم خلعت حذائها من قدمها وهى تضربه به  
بغضب و غيظ وتقول: والله لأقطع خشمك جليل الحيا دا

ثم انهالت فوقه بحذائها الخفيفه (الشبشب) بينما هو لا  
يستطيع ان يظافع عن نفسه بسبب ضرباتها السريعه  
المنهاله فوقه وعلى ظهره بقوه، للتوقف فجأه عندما

سمعت صوت الحج حمدان بغضب: بت يا هنادى  
بتضربى مين يا محروجه انتى المره دى كمان

توقفت بغضب وضيق ونظرت الى حمدان بغضب: دا  
راجل جليل الربايه يا حج

نظر حمدان الى الشاب الذى يمسك يديه بألم وظهره  
وساقه باستغراب: انت مين يا جدع انت

نظر الشاب الى هنادى بغيظ ثم الى حمدان بألم: انا مهند  
صاحب سليم حضرتك الحج حمدان مش كده؟!!

ابتسم حمدان وسحبه الى احضانه بترحيب: يا اهلا يا أهلا  
يا ولدى الدكتور سليم حكاى انك جاى بس مكنتش اعرف  
انك هتيجى بالسرعه دى

ابتسم له مهند: موضوعى مستعجل يا حج انا اسف



فعلشان كده بدور فى كل مكان وكان لازم اجى بسرعه  
هز حمدان رأسه بهدوء: نورتنا انت صاحب سليم يعنى  
نشيلك فوج راسنا كمان

ثم نظر الى هنادى التى تنتظر اليهم بغیظ: بت يا هنادى  
خشى حضرى الوكل واوضه الضيوف علشان الاستاذ  
مهند بسرعه

نظرت الى مهند بغیظ فى الوقت الذى تطلع اليها بتوتر  
وغیظ من ضربها له وقالت من بين اسنانها: حاضر يا  
حج

ثم ذهبت من امامهم وهى تسب ذلك الاجنبى الغلیظ  
عنها.....

تنهد بتعب بعدما ذهب الى عده اماكن اليوم، ذهب الى  
خال اسيا حتى يتفقدھا عنده ولكنه عرف انها لم تأتى اليه،  
ذهب الى اغلبیه الاماكن المتوقع ان يجدها مثل المساجد  
المشهور او حى السیده زينب او شارع المعز فكما عرف  
من والدتها انها تعشق تلك الاماكن ولكن لم يجد خیط واحد  
يوصله اليها وعاد فى نهايه اليوم خائب الرجى، القى

نفسى على الارىكه بتعب وهو يقول لنفسه بتفكير: دلوقتى  
لو ملقتهاش ابويا ممكن يحط معرفه قمر بجوازتنا مقابل  
انى الاقى اسيا ووقتها هخسر كل حاجه، بس انا دورت  
عليها فى كل مكان مش لاقيتها انا حتى معرفش هي ركبت  
قطر القايره ولا لأ يعنى بدور فى مكان ممكن متبقاش  
موجوده فيه، بس للاسف انا لازم الاقيها قبل ابويا ما  
يلاقوها علشان وقتها هيقنعها انها تفضل معايا وعلى ذمتى  
بس انا لو لقيتها هنقنعها ونطلق يارب انا تعب والله

فاق من دوامه تفكيره على صوت فتح الباب ليجد قمر  
زوجته تدخل الى المنزل وتتجه اليه: سليم مالك مجتش  
المستشفى ليه النهارده؟!!

هز سليم رأسه بتعب: مغيش كان عندى كام مشوار كده  
ضرورى، انتى لسه جايه من المستشفى ولا ابيه؟!!

تنهدت بتعب وهي تجلس بجانبه: اه كان عندى عمليات  
كثير النهارده وكشف كتير ولسه مخلصه

نظر سليم الى ساعته التي اشارت الى الثانيه صباحاً  
ليهتف بتعب: طيب عملتى اكل انا جعان

ابتسمت له برقه: جيبت معايا دليفري هجيب اطباق  
واجيلك بسرعه

ابتسم لها بهدوء وقامت من مكانها لتأتى بالاطباق والاكل  
سريعاً بينما هو استغرق مره اخره فى تفكيره ومشكلته  
الكبيره.....

دخل الى غرفته مساءً بتعب بعد ان خلع الجاكت البدله  
ورماه على السرير ليأخذ بجامته ويدخل الى الحمام  
بارهاق ويغلق الباب خلفه، فى نفس الوقت دخلت اسيا  
غرفته وهى تمشى على اطراف اصابعها بهدوء شديد  
وابتسمت بخبث عندما سمعت صوت المياه بالداخل:  
ماشى يا حيظه سد انت انا هوريك هاخذ تارى كيف

ثم وضعت الشئ الى بين يديها على السرير وهى تتأكد  
من ضبط كل المواد والأشياء التى وضعتها ثم نظرت  
نظره اخيره بخبث واستدارت لتذهب ولكن تجمدت مكانها  
ونشفت الدماء بعروقها عندما وجدت من يمسك يديها  
بقوه، استدرات الى الخلف بصدمه وخوف وهى تراه  
امامها بجامته المنزليه وهو يمسك يديها بقوه ويتطلع اليها  
باستغراب وغضب: انتى بتعملى ايبه هنا

ابتلعت ريقها بخوف: أ. أ. أصل يعني ست فوقيه جالتلى  
أطلع أسالك لو محتاج تتعشى أجيبلك

نظر لها بشك: امم يعني فوقيه الى بعناكى

هزت راسها بتوتر وخوف وهى تحاول سحب يديها منه  
حتى تركها لم تكذ تلتقط انفاسها حتى بدأ يقترب منها  
بيروود وهى تتراجع الى الخلف بخوف وتوتر وهو يقترب  
ويقترب حتى وصل امامها مباشره ودنا بوجهه منها قليلا  
بينما هى ابتلعت ريقها بخوف ليقول: متدخليش اوضتى  
تانى فاهمه

هزت راسها بخوف لتحرى من امامه بسرعه وتوتر تحت  
نظراته وابتسامته المسليه وهو يتنفس براحه وابتسامه:  
مسخره اقسام بالله

بينما هى وقفت فى غرفتها بضيق: والله يستاهل الى  
هيجرالك والى عن  
عملته فيك

ثم ابتسمت بخبث عندما تذكرت ما فعلته لتتجه الى  
سريرها براحه وهدوء

لتقوم مفزوعه صباحا على صراخ ظافر الشديد ليست  
بمفردها بل من فى القصر بأكمله.....

فزع الجميع من صراخ ظافر الشديد من الأعلى، بينما  
ارتدت أسيا حجابها بسرعه وحماس وهى تتمم بخفوت:  
شكل الدواء جاب مفعوله جوى اكده

ثم خرجت مسرعه الى الاعلى حيث مصدر الصراخ  
وكذلك معظم الخدم وحسين عمه الذى خرج من غرفته  
مصدوما من صراخ ظافر وصوته العالى

ليجتمع الجميع امام غرفته وهو واقف امامها ويوبخ  
الخادمه التى تقف امامه بكل رعب وهو يسبها بصراخ:  
يعنى اييه يحصلى كده بسبب اهمالك انتى مجنونه او مال  
انتى شغلتك اييه فهمينى مش شغلتك تنضفى الاوضه  
كويس

كانت تنظر الخادمه الى الارض بدموع وخوف شديد:  
والله يا بيه انا بنضف اوضه حضرتك كويس كل يوم انا

معرفش دا حصل ازای والله

كاد ان يسبها مره أخرى ولكن قاطعه عمه بأستغراب من  
صراخه: مالك يا ظافر في اييه لكل دا بتصرخ في وش  
الغلبانه دي لاييه

استدار اليه ظافر بعصبيه و غضب لينظر عمه الى وجهه  
وجسمه بصدمة الملى بالحبوب الكثيره الحمراء، وشهقت  
أسيا من الصدمه فهى لم تتوقع ان يترك كل ذلك التأثير  
الواضح وامسكت ضحكتها بصعوبه على منظره حيث  
تطلع عمه اليه بصدمة وقلق : اييه بينى الى عمل في  
جسمك كده؟!!!!!!

نظر ظافر الى الخادمه بغضب: الهانم مش بتتنصف  
اوضتى كويس معرفش طول الليل وحاسس بحاجه  
بتخلينى اهرش فى جسمى كله لحد ما قمت الصبح على  
المنظر دا وبسبب اييه قلبه نضافه واهمال  
نظرت له الخادمه بدموع: والله يا بي..

قاطعها ظافر بصراخ و غضب: انتى تخرسى خالص  
انزلى خدى باقى مرتبك وغورى مش عايز اشوف وشك

هنا خالص انتى فاهمه

بدات تبكى بقوه وخوف: والنبي يا بيه او عدك اخر مره  
مش هتكرر

ولكنه تركها ودخل الى الغرفه مره اخرى بغضب شديد،  
بينما وقفت أسيا تتطلع الى تلك الخادمه بحزن وشفقه على  
حالتها وبكاؤها التى تشعر انها السبب به الآن فحسنت  
قرارها بسرعه فهى لا تحب ان يتأذى احد بسببها

فاقت على صوت حسين لها: انزلى يا أسيا هاتى دواء  
الحساسيه من تحت واديه لظافر علشان يخفف الحبوب  
الى عنده دى يا بنتى

هزت راسها بالموافقه واتجهت لتجلب المرهم.

كان يقف امام المرأه عارى الصدر وهو يتفحص وجهه  
وجسده الملىء بالحبوب وهو يزفر بضيق وغضب: وشى  
باط اخرج ازاي انا لاجتماع النهارده

قاطع كلامه خبط على الباب زفر بضيق: ادخل

دخلت الى الداخل بتوتر قليلاً ثم نظرت اليه سرعان ما

شهقت من الصدمه من منظر صدره العارى واستدارت  
برأسها بسرعه: وه كيف واجف اكده من غير خلجات يا  
جدع انت

نظر اليها بسخريه: مش يمكن علشان واقف فى اوضتى  
مثلا

احمر وجهها خجلا وقالت بتعلم: طيب البس خلجاتك  
بسره علشان أخبرك كلمتين وأسير طوالى  
ابتسم بخفه على كلامها وخجلها ليمسك التيشيرت الخاص  
به وارتداه ليقول بسخريه: لبست هاا كنتى عايزه ايه  
نظرت اليه وتنهدت براحه ثم قدمت اليه المرهم: اتفضل  
دا المرهم بتاع الحساسيه علشان تخف شويه  
اخذ منها المرهم بضيق وهو يفتحه ويضعه على وجهه  
بسره بينما هي مازالت واقفه مكانها حممت بخجل،  
ليحول انظاره عليها باستفهام: خير فى حاجه تانى؟!  
عقدت يديها بتوتر: يعنى كنت عايزه أجواك حاجه اكده  
ترك المرهم ونظر اليها باستفهام، لتتنهد بشجاعه: انى الى



حطيت البودره الصراصير على السرير بتاعك يعنى  
الخداهه ملهاش ذنب والاصل

قالت كلماتها واغمضت عيونها بخوف، لتشعر بالسكون  
حولها فتحت عيناها برفق لتجد بركان ثائر امامها  
بغضب.....

: انتى وأمجد كنتوا بتضحكوا كده ليه يا قمر!؟

\_اييه يا سليم عادى كان بيقولى حاجه تبع العمليه الى كنا  
بنعملها سوا وضحكنا

نظر اليها بضيق: قمر انتى عارفه انى مش بحب الكلام  
والشغل دا

نظرت له بضيق و غضب: قصدك ايه يا سليم دا مجرد  
زميل وانت عارف كده انت بتشك فىا

تنهد بضيق حين شعر بكلامه: أكيد مش بشك فىكى يا قمر  
انا انا بس قصدى... ولا يهملك معلشحك عليا انا بس  
اعصابى بايظه اليومين دول

نظرت له بضيق وشك: مالك يا سليم من وقت ما رجعت

من الصعيد وانت مش مضبوط دايمًا سرحان وبتغيب عن  
المستشفى كثير انت مخبي عليا حاجه؟!!

هز راسه بتوتر: لا هخبي عليكي ابيه بس يا حبيبتى هو  
ضغط بس مش أكثر متقلقيش

هزت راسها بصرامه وضيق: هات تليفونك كده يا سليم  
عقد حاجبيه باستغراب وتوتر: ليه يا حبيبتى فى حاجه  
نظرت له بصرامه: هات فونك يا سليم يلا

تنهد بضيق ثم اعطه لها الهاتف بخوف ثم وضعته امام  
عيونه على صورته لأسيا قد حصل عليها ليسهل عليه  
العثور عليها، فتح عيونه بصدمه وبدأت معالم الارتباك  
على وجهه وزدا ارتبائه مع كلماتها الغاضبه: الصوره  
دى شوفتها على فونك امبارح وانا بكلم ماما مين دى يا  
سليم هااا وصورتها بتعمل ابيه عندك انطق

نظر اليها بتوتر وكلمات متعلثمه: دى أسيا بنت عمى

عقدت حاجبها باستغراب: بنت عمك!! وصورتها بتعمل  
ايه عندك يا سليم

نظر حوله بتوتر: بدور عليها علشان هربانه  
جلست امامه بصدمة واستغراب: هربانه؟! هربانه ليه  
وامتا؟!!!

اكمل بتوتر خفى: كانوا هيجوزوها غصب عنها وكده  
فهربت من وقتها مش لاقينها خالص ففى ناس شافتها  
وهى لتركب قطر من المحطه واحتمال تكون فى القاهره  
هنا فعلشان كده بدور عليها

نظرت له قمر بحزن: يا حول الله يارب زعلتنى بجد  
عليها طيب مقولتليش ليه يا سليم كنت هساعدك  
ابتسم لها بتوتر: مكنتش عايز اشغلك معايا يا حبيبتى  
ابتسمت له بحب: تشغلى فى ايه بس يا حبيبتى متخافش  
هتلاقىها وهتبقى كويسه

ربط على يديها بهدوء وهو يحمد الله فى سره على عدم  
انكشاف سره الآن، بينما هى شردت فى الصوره وهى  
تفكر ترى اين رأتها قبل ذالك.....

: واجفه انا وجفه رجاله.. عايشه لغيرى وهاملا أنا

حالی... صابره طول عمری وشایاله.. والغالی بیرخص  
للغالی... بت مصریه صعیدیه وأصیله.. لما تحتاجها  
تلاجیها سداده

قاطع غناؤها من خلفها بمرح: والصعايده بیضربوا  
ضیوفهم ولا اییه

نظرت خلفها بخضه وبسرعه: جطعت خلفی الله یجحمک  
ضحک علیها بخفه: انتی شکک لسه شایله منی یا هنادی  
مش کده

نظرت له بضیق: وانا هشیل منک لییه یا جدع انت جلیل  
الربایه وحدیته کله ماسخ کیف وشک

: امم او مال مین بقا الی هیفرجنی علی البلد وانتی  
متضایقه منی کده

نظرت له بغضب: بجولک اییه یا جدع انت هملی لحالی  
وبعد عن خلجتی والصل

ثم غادرت وترکته ینظر الیها بابتسامه: والله عسل یا  
هنادی.....

قاطعہ رنہ ہاتفہ ورد بہدوؤ وابتسامہ: ازیک یا سلیم  
\_الحمد لله بخیر یامہند انت اخبارک اییہ اتعودت علی  
الصعید

ابتسم مہند و هو يتابع ہنادی: اتعودت علیہا قوی بس ہی  
الی لسہ مش متعودہ علیا

ضحک سلسم علیہ بمرح: بکرہ تتعود ولا تزعل واستقبال  
الحاج حمدان عحبک

ضحک مہند بقوہ عندما تذكر طريقه استقباله من ہنادی  
اول مرہ: جمیل جدا صدقنی اول مرہ اشوف استقبال حلو  
وقمر کدہ فی حیاتی

: مش مرتحالك يا مہند بس قولی وصلت للی کنت عایز  
توصلہ

تنهد مہند بحزن: لسہ مبدأتش واللہ یا سلیم ہبدأ النهارده  
کدہ امشی فی البلد وأسأل یمكن حد یفیدنی فی الموضوع  
دا ویكونوا عارفینہم

\_ان شاء الله ہتلاقیہم یا مہند متقلقش

تنهد مهند بحزن: يارب يا سليم، وانت لقيت مراتك ولا  
لسه

تنهد سليم بضجر: متقولش مراتك بس عموما لسه  
ملقتهاش بدور عليها

\_ماشى يا صاحبي هتلاقيها ان شاء الله

زفر سليم بضيق: يارب علشان أخلص بقا..

اقترب منها بغضب بينما هي تتراجع الى الخلف بخوف  
وتوتر حتى حاصرها ولم يبقى بينهم سوى القليل لتتظر  
حولها بتوتر: انى عارفه انى غلطانه بس بلاش تجطع  
عيش البت الغلبانه التانيه هي مغلطتش انى الى كنت  
عايزه أخذ بتارى منيك من حركه المايه بس دى جات  
زياده

كانت تتكلم بينما هو ينظر اليها بصمت ويعتبر الهدوء ما  
قبل العاصفه ليقطع سكوتها بجمود: انتى عايزه ابيه  
أدمعت عيناها بتوتر وخوف من الموقف: أنى عايزاك  
تهملنى لحالى بلاش الجط والفار الى احنا فيهم اكده انا  
جايه أكل عيش وبس، الجدر حطنى اهنى بعد الى حوصل

فى العربيه بس انى عايزه أعيش فى هدوء الله لا  
يسينك....

نظر الى دموعها بضيق لماذا تبكى الان هو اعتاد على  
رؤيتها قطه مشاكسه غاضبه دائماً لكن الآن دموعها تؤلمه  
غابتها التى تحولت للاحمر بسبب الدموع اوجعت قلبه  
فجأه

ابتعد عنها بضيق: معاكى حق انتى هنا خدامه وشغاله  
مينف عش احطك فى دماغى كفايه الى فات من دلوقتى  
مفيش اختلاط بينا الى فات كان تسليه مش اكر و انتى  
كمان متماديش فيه يلا اطلعى بره نظرت اليه بدموع  
وصدمه من كلامه ليصرخ بقوه: بر ااا

نظرت اليه بدموع وحزن وخرحت بسرعه من الغرفه،  
بينما هو خبط الحائط بغضب وضيق لا يعرف سببه: كل  
الى عملته كان غلط أصلا ازاي احط واحده فى دماغى  
دى خدامه از ااى جيبته هنا من الأول أصلا البيت دا...  
نزلت الى غرفتها بدموع وحزن: انى واحده متجوزه ايوه  
هر بانه منيهم بس دى حجيجه مينف عش أمنعها انى أجرب

من راجل اكده واعاند معاه دى لا تربيتى ولا اخلاجى  
والاصل ازاي عملت اكده ازاي.....

مر شهر على الجميع يخيم الحزن والهدوء على أسيا  
وظافر حيث بالكاد هي تراه فهو يسايقظ مبكراً للعمل  
ويأتى فى اواخر الليل بعد خلودها للنوم، لا تنمر راحتها  
بسبب هدوء حالتها واستقرارها تلك الفتره لكن مازال  
الماضى يطاردها والى متى سوف تهرب منه، بينما ظافر  
انكب على عمله بشده حتى لا يفكر كثيرا فى تلك  
الصعديه الغاضبه التى يجب ان يرى غضبها ولكن يجب  
ان يبتعد عنها فهمى خادمه ولا يجب التفكير بها نهائيا  
اما سليم الذى لا يزال يبحث عنها فى كل الارحاء  
والأماكن ولكن بدون اى جدوى وبدأ يتغيب عن المنزل  
كثيرا ويعود متأخرا بسبب رحله البحث تلك  
اما هنادى ومهند فمازالوا القط والفأر طوال الشهر هي  
تغضب منه وهو يحاول ان يقترب منها بمرح قليلاً ولكن  
دون جدوى

\_\_لقيتها يا سليم لقتها أسيا فى اسكندريه.....



لقيتها يا سليم لقيتها أسيا في اسكندريه

دخلت الى مكتبه بسرعه وهى تقول تلك الكلمات بسرعه  
شديده وفرحه، ترك القلم من يده ونظر اليها بصدمة وغير  
استيعاب: أسيا؟! وانتى عرفتى مكانها منين يا قمر؟!!!

دخلت الى مكتبه بسرعه وفرحه وحماس شديد: مش انا  
قولتلك انى حاسه انى شوفتها قبل كده

هز رأسه بتوتر وخوف، لتبتسم بحماس له: لما انت كنت  
في الصعيد نزلت اسكندريه مع مامى علشان الدكتور  
بتاعها وكده وقتها قابلت سوزان صاحبتى وسلمت عليها..  
عقد حاجبيه باستغراب: وايبه علاقه سوزان بأسيا مش  
فاهم

ابتسمت بفرحه: اصبر هفهمك لما وقفت مع سوزان لمحنا  
واحد لابسه عبايه وشال أسود كانت صعيديه بجد وقتها  
انا وسوزان ضحكنا عليها وكده علشان منظرها مع ان  
عيونها كانت حلوه ودا الى لفت نظرى واول ما شوفت  
الصوره وكده كنت حاسه انى شايفه العيون دى قبل كده

بلع ريقه بخوف وتوتر: طيب مش يمكن متكونش هي الى  
انتى شوفتيها ما فسه كام حد عيونه نفس عيونها

هزت رأسها برفض: ما انا كنت شاكة فى كده كلمت  
سوزان وبعتلها الصوره أسيا وقالتلى انها فعلاً نفس البنت  
الى شوفناها وقتها وكمان بنت عمك تقريباً عرفانى لانها  
اول ما شافتنى خبت وشها بشال اسود على وشها كده فدا  
كمان دليل انها فى اسكندريه

سند سليم ظهره الى الخلف بتفكير وتوتر: طيب ولو فى  
اسكندريه هعرف مكانها ازاي واحنا ملناش معارف أصلا  
هناك

ابتسمت له قمر ومسكت يده بحنان: متخافش دور وانا هبقا  
معاك هنسافر وندور عليها سوا وان شاء الله هنلاقيها  
عند تلك الكلمه انها ستذهب معه بدأ الخوف والتوتر ينهش  
بداخله بخوف وابتسم لها بتوتر: ل.. لا يا قمر خليكى هنا  
علشان المستشفى انا هنزل اسكندريه من بكره وهدور  
عليها متقلقيش

\_\_ ماشى يا حبيبي

هز راسه بتوتر وخوف من القادم والسيء للجميع.....

\_انتى يا بتاعه انتى تعالى خدى الشنط دى

كانت تنظف الصالون باندماج حتى قاطعها ذلك الصوت  
الأنثوى الرقيق المتعجرف من خلفها، استدرات لتقع  
عينها باستغراب على تلك الباربي التى أمامها حيث أخذت  
تأملها من بدايه رأسها وشعرها الأشقر وملامحها الجذابه  
بمكياجها الصارخ وجسدها النحيل المشوق حيث تبدو  
كتلك عارضات الازياء التى تراهم فى التلفزيون لتنتبه  
لثيابها الأنيقه من بلوزه بينك كات تصل الى منتصف  
بطنها وبنطلون أبيض كجلد ثانى لها به العديد من القطوع  
كالموضه

فاقت على صوتها المزعج: ايبه هتفضلى مبخلقه كده كتير  
يا بتاعه انتى تعالى خدى الشنط من هنا

تنفست اسيا بضيق من اسلوبها معها لتتجه بغیظ الى  
الحقائب لتحملها بصعوبه بسبب ثقلها الشديد لتهمس بغیظ:  
ايبه العروسه دى هى حاطه طوب فى الشنطه  
لتتوقف قليلا وهى ترى تلك الباربي وهى تجرى فى

خطواتها لتقع بين احضان ظافر الذى يبتسم بهدوء ليبادلها  
العناق بابتسامه خفيفه

خرجت من حضنه بدلع: وحشتنى اوى يا ظافر كده  
متنزلش امرىكا بقالك شهرين يا بخيل

\_معلش يا شاهندا الشغل والفروع الى هنا واخدين كل  
وقتى

ابتسمت بدلع ومسكت مقدمه بدلته: فهماك يا حبيبي والله  
انا كمان الشغلهاك واخذ كل وقتى

زفر بسخريه: ااه فعلا حتى المكن الى فى المصانع  
موافق جدا على شغلك دا

نظرت له بضيق: مكنش مقصود على فكره انا عمرى ما  
بغلط فى شغلى أبداً

تتهد بسخريه وهو يبعد عيونه عنها لتقع عيونه على تلك  
الواقفه وهى تحاول حمل الحقيبه الثقيله بغیظ من تلك  
الباربى واسلوبها ووقاحتها وطريقتها وكل شىء، لاحظ  
علامات التعب والضيق على وجهها ليهتف بجمود: سيبي  
الشنطه يا أسيا

رفعت عيونها اليه بأستغراب ليتوقف الزمن لديه فهو لم يرى تلك الغابات فى عيونها منذ فتره كبيره بالنسبه له لا يعلم لما عيونها كالمغناطيس تجذبه بشده من حيث لا يدرى ولا يحتسب

لتلاحظ شاهندا نظراته لتتهف بضيق و غضب لأسيا:  
طلعى الشنط فوق انجزي

هزت اسيا رأسها بضيق لتحمل الحقيه مره اخرى ولكن شعرت بمن يضع يده على الحقيه لتمسك يديها أيضا، رفعت عيونها لتتنظر لتجده يقف امامها وهو يتطلع اليها بهدوء شديد ليصيب قلبها الخفقان من ذلك القرب والتوتر لتبتعد بسرعه وتوتر واضح على وجهها لينظر لها بابتسامه حاول ان يخفيها ليقول: سيبى الشنط عبده هيطلعهم واعمللى قهوه يا أسيا يلا

نظرت اليه باستغراب من معاملته فهو اصبح اخر فتره يعاملها بجفاء ولا يحدثها من الاساس ليقول لها فجاء بتلك النبره الهادئه، لتهز رأسها باستغراب وتركت الحقيه ودخلت الى المطبخ بسرعه تحت نظراته المبتسمه

لتأتى خلفه شاهندا بغیظ: مكانت تشیلها یا ظافر وبعدين  
تعملك القهوه دا شغلها

نظر لها ظافر بضيق وصرامه: شاهندا انا هنا الى اقول  
مين يعمل اييه وميعملش اييه عايزه شنطك تطلع بيقا مش  
مهم مين الى هيطلعها المهم انها هتطلع ماشى

ثم تركها و غادر بغضب لتتظر اليه بضيق: أووووف اول  
ما جيت اتعاركنا علشان حته خدامه لا لازم اهدى كده  
علشان ميضعش من ايدى بعد الحب دا كله

ثم تنهدت بضيق لتصعد الى غرفتها.....

هنادى هما الناس دول بيعملوا اييه؟!!

نطق مهند تلك الكلمات بأستغراب لهنادى التى كانت تسير  
معه بضجر وهى تساعده فى اسكتشاف البلد بناء على  
اوامر الح حمدان، لتتظر مكان ما يشير لتقول بضيق:  
دول ناس بيلموا ايجار اراضيهم من الفلاحين بس دول  
عالم ظلمه مش بيستتوا اما المحصول يستوى ويتباع لع  
عايزين حجهم قبل اى حاجه

نظر اليهم بضيق وهم يتحدثون بغضب الى رجل عجوز:

هو اييه الى بيعملوا دا هو مفيش قانون فى البلد دى دا  
اسمه ظلم

ابتسمت هنادى بسخريه: الجانون جانون العمده اهنه يا  
مصر اوى انت ودول ايدهم طاييله ومعاهم واسطه يعملوا  
فى الخلق اكده

نظر اليهم بغضب وهو يراهم يحاولوا ان يمدوا يدهم على  
العجوز ليطفح كييله منهم ليتجه نحوهم بسرعه و غضب  
بينما نظرت له هنادى برعب وخوف وهى تنادى عليه: يا  
سى مهند لع متدخلهمش تعالى

لكن لم يرد عليها ليتجهه نحوهم بسرعه و غضب ليقف  
امامهم وبين الرجل العجوز: انت مجنون عايز تضرب  
واحد قد ابوك علشان شويه فلوس

نظر اليه الرجل بغضب: انت مين يا جدع انت وبتتدخل  
فى مصالح غيرك لييه بعد من اهنه

نظر اليه مهند بتحدى و غضب: مش هبعد وانتوا الى  
هتمشوا ومش هتيجوا تاخدوا فلوسكم الا لما الراجل يجمع  
محصوله وقتها تقدرنا تاخدوا ايجاركم

ليقول احدهم بسخريه: وانت يا مصر اوى الى هتجولنا  
نعمل ابيه ومنعملش ابيه بعد من اهنى بدل ما تروح بدلكم  
على نجاله

نظر اليهم مهند بسخريه ليفاجئ احدهم بلكمه على وجهه  
وظل يسدد اللكمات والضربات اليهم واحد تلو الاخر بكل  
مرونه وشجاعه بينما هنادى تنظر اليه بخوف ورعب  
وهى تلطم على وجنتها بخوف: يا مري يا مري الواد  
هيروح فيهم دول كتير عليه جوى

ولكن شيئاً فشيئاً بداوا بالسقوط على الأرض متألّمين  
لينتهى بهم الحال يفرون من امامه وهم يتوعدون له بكل  
سئ، ليجه اليه العجوز بشكر: كتر خيرك يا ولدى مش  
عارف أرد جميلك دا فين

ابتسم له مهند: متقولش كده انت زى والدى عن اذنك  
اتجه الى هنادى التى تنظر اليه بصدمه من ضربه لهم  
جميعا بشكل مضحك ليضحك مهند على منظرها: منظر  
مسخره وانتى مصدومه كده

انتبهت لحالها لتتنظر له بغیظ وضيق: يلا يا جدع انت ابجا



شوف هتجول لسى حمدان ابيه لما يعرف الى هببتوا دا  
كنت هتموت حالك وسطيهم اقترب منها بابتسامه ساحره:  
كنتى خايفه عليا

ابتعدت عنه بتوتر و غضب: وهخاف عليك بتاع ابيه  
امشى جدامى خلىنا نعوج جبل العشايه

لتسير هى امامه بغيظ ولا تشعر بتلك الابتسامه التى زينت  
وجهها تدريجياً لتخفيها سريعاً قبل ان يراها.....

\_ ناويه تستقرى هنا يا شاهندا ولا مامتك عندها رائى تانى

نطق حسين بتلك الكلمات وهم يتناولون العشاء على  
السفره، لتهز شاهندا كتفها بدلال: لسه مش عارفه والله يا  
خالو انا لما ظافر طلب منى انزل مقدرتش ارفض  
الصراحه ونزلت على طول من غير تفكير مامى لسه  
مش عارفه بقا هتيجى ولا لا هى وكريم

هز حسين رأسه بصمت ليدير وجهه الى ظافر الذى كان  
يتابع اسيا بخلسه وهى تضع الطعام على الطاولة بتركيز  
ليقول حسين له: اخبار صفة الصين ابيه يا ظافر

انتبه اليه ظافر ليقول بجديه: تمام يا عمى وفى عشا عمل

بكره معاهم كمان يعنى علشان نتفق على اخر البنود  
قاطعتهم شاهندا بحماس: خلاص هاجى معاك بكره فى  
العشاء يعنى علشان افهم فى شغلك وكده

زفر ظافر بضيقهو يعلم انه جاء بالصداع لنفسه عندما  
طلب منها النزول لمصر ولكن فعل ذلك لكى يبعدها عن  
عمل امريكا التى تتدخل به وتهمله لىسمع همس اسيا بغیظ  
من جانبه وهى تضع امامه الشوربه: الهى تروحي جهنم  
يا باربى انتى كيف الجموسه الى حدانا فى الزريبه

ضحك ظافر بشده عندما سمع كلمات اسيا لتتنظر اليه اسيا  
بحرج لتعلم انه سمعها وهى تسب تلك الباربى لتحمم  
بخجل وتتركهم وتذهب، بينما نظر اليه عمه وشاهندا  
باستغراب من ضحكه: بتضحك على اييه يا ظافر

حمم ظافر باحراج عندما تدارك موقفه: احم، لا افكرت  
حاجه بس مش اكثر

نظرت له شاهندا بدلع: طيب هروح معاك بكره مش كده  
وقف بضيق: هشوف يا شاهندا عن اذنكم

ثم تركهم و غادر

بينما تابعته نظرات شاهندا بضيق لتتظر الى خالها  
بضيق: هو هيفضل يتوهه في موضوعنا كده كثير ياخالو  
نظر اليها حسين بهدوء: شاهندا انتى عارفه ظافر محدش  
بيجبره على حاجه الى شايفه صح هيعمله

عقد حاجبيها بغضب: بس يا خالو مامى مش هتسيبنى هنا  
كثير من غير ما بخطبنى رسمى انت عارف انى بحبه  
بليز يا خالو اقنعه شويه

تتهد حسين بضيق: ماشى يا شاهندا هكلمه بس مو عدكيش  
ابتسمت شاهندا بفرح: ميرسى يا خالو يا حبيبي

كانت تقف فى امام غرفتها باحراج: كيف اتحدث اكده من  
غير ما اخذ بالى بجيتى كيف التور يا أسيا اهو سمع  
حديثك وهيجولى انتى مالك وكيف

لتقاطعها الخدامه: اسيا ظافر بيه عايزك فى مكتبه

لظمت على خدها بخوف: يا مَرى يا مَرى يا وقعتك  
المهيبه يا اسيا هيبدأ بمجالبه تانى فيا ولا اييه

لتسير نحو مكتبه برعب وخوف يحتج او اصله وتخبط  
على الباب باصابع مرتعشه لتسمع صوته البارد من  
الداخل يسمع لها بالدخول، لتبلع ريقها بخوف وتغمض  
عيونها استعداد لمواجهته وتفتح الباب وتدخل بخطوات  
متردده ثقيله،

ليرفع عيونه عليها بهدوء بينما هي تطلع الى الارض  
بخوف وخجل منه لتسمع صوته البارد: شايفك ساكته  
يعنى مش عوايدك

صمتت وهي مازالت تنظر الى الأرض بخجل وتفرك  
صوابعها بتوتر، ليزفر بضيق من صمتها ذلك هو لا  
يحب صمتها يحب ان يراها قطه شرسه ليقول بخبت:  
شاهندا كيف الجموسه الى حداكم فى البلد يا اسيا

لتغمض عينيها بخجل وتقول بخفوت: ه.. هو بس يا ب..  
بيه.. ا... اصل

قاطعها بجمود مصطنع: ردى يا ست اسيا قولى الحقيقه

لتزيد فرك صوابعها بتوتر وخوف وكادت عيونها ان  
تدموع من التوتر ليقول بمرح: عندكم كام جموسه علشان

تشبهى كل حد تشوفيه بالجموسه الى عندكم هااا  
رفعت عيونها عليه بصدمه من كلامه لتجده يضحك بمرح  
وينظر اليها بضحك: منظر ك كان مسخره وانتى خايفه  
شبهه الكتوت ههههههههه

لتنظر له بغیظ: كنت بتتمسخر عليا اياك

ابتسم بمرح: باين كده

لتنظر له بغیظ وهمت ان تغادر ليمسك يديها بسرعه  
ومرح: خلاص متبقيش قماصه كده

لتستدير وتنظر الى يده الممسكه بمعصمها ليتركها بهدوء  
وهى تنظر امامه بغیظ ليقوم باخراج ظرف من جيبه  
ويعطيه لها: اتفضلى دا مرتبك كامل انتى كملتى شهر  
معانا

لتنظر الى الظرف بفرحه شديده وتأخذه وتقول بفرح:  
يعنى دا مرتبى انا صوح بتاعى لحالى

ابتسم وهز راسه على رؤيه فرحتها الشديد بالقبض  
الخاص بها وهى تقول بفرحه وبلا وعى: اكده هعرف

اجدم فى المعهد وكومان اجيب الكتب علشان ادرس هلحج  
هلحج

لتمتم بسعاده وهى تخرج من الغرفه وتقول مخططاتها  
لنفسها بينما هو ابتسم بشده لفرحتها وهو يقول: هى ناويه  
تقدم فى معهد؟!!!.....

فى صباح اليوم التالى استعدت اسيا بحماس وفرحه  
واستأذنت من المديره لتذهب لتقديم ورقها للمعهد لتقوم  
بعمل معادله لتلحق بكلية التجاره

فارتدت دريس اسود وطرحه بيضاء قد استعارتهم من  
احدى الخادمت لانها لم تملك سوى تلك العبائه السوداء  
التي جاءت بها، لتخرج من الفيلا بفرحه وسعاده وهى  
تسير على الطريق ليقطع خطواتها سياره كبيره لتتظر  
اليها باستفهام ليفتح ظافر الشباك: تعالى اركبى اوصلك

نظرت له بضيق: لع شكرا انى هروح لحالى

نظر امامه ببرود: براحتك بس يا ترى انتى عارفه طريق  
المعهد منين

لتنظر امامها باستيعاب هى فعلاً لا تعرف مكانها لتتهز

راسها بالررض بغیظ، لیبتسم لها بهدوء: بیقا اركبی  
هو صلك

حسنا لم تجد مفر اخر للهروب منه لتركب بجانبه بغیظ  
وتوتر فی وقت واحد بینما هو یظهر شبح تلك الابتسامه  
على وجهه طوال الطریق بینما هی تنظر الى النافذه حتى  
تتحاشی الكلام او اللبوس معه بأی موقف

لیصلوا اخيرا الى المعهد لتتنزل بسرعه وحماس وهی  
تنظر الیه بفرحه بینما هو خرج من السیاره وهو ینظر  
الى فرحتها بابتسامه وهو یلبس نظارته الشمسیه: یلا  
ندخل

هزت راسها بحماس لتدخل الى الداخل وهی تطلع الى كل  
الاماكن حولها بینما هو یسیر بكل هیبه ووقار لا یلیق  
سوی به، لتنتبه لتلك الانظار علیهم لتتجد جنیع  
الفتیات ینظرون الى ظافر بهیام لتقول بغیظ: انت دخلت  
معايا لیبه یا جدع انت

لیبتسم لها باستفزاز: علشان تخلصی بدری وتروحي  
تشوفی شغلك فی الفیلا بدری فهمتی





\_ايبيه ظافر عمل حادثه؟!!!!!!

نطق حسين بتلك الكلمات بصدمة عبر الهاتف لتتجه اليه شاهندا بصدمة: خالو مالو ظافر حصله حاجه

لم يرد عليها حسين بل مسك الهاتف بخوف وهو يتصل على احد الارقام ويقول بسرعة: صلاح اطلع على المستشفى ظافر عمل حادثه دلوقتي يلا وانا هحملك

ليغلق الهاتف وينظر الى شاهندا بقلق: انا رايح المستشفى تعالى يلا

هزت راسها بموافقه واتجهت معه بسرعه الى السياره لينطلقوا الى المستشفى بسرعه كبيره.

ليصلوا بعد قليل الى المستشفى لينظروا باستغراب وصدمة من وجود اسياتقف بدموع امام العمليات وهي بحال متبهدل حيث تنزف رأسها ويدها مجروحه ولكن تبكى وتنظر الى باب العمليات برعب وخوف

ليتجه اليها حسين باستغراب: اسيا انتي بتعملى اييه هنا واييه الى حصلك دا؟!!

نظرت اسيا الى الارض بدموع وحزن: ظافر بيه شافنى  
وانا راجعه من المعهد ووصلنى واحنا مروحين طلعت  
عربيه كبيره جدامنا وحصلت الحادثه

نظر اليها حسين بحزن وقلق على ظافر: طيب ظافر  
الدكاتره قالوا اييه

نظرت اليه بحزن ودموع: خدوا على العمليات والاصل  
بس بجالهم كثير عوجوا ومحدث خرج منيهم

لتجتمع الدموع فى عيونها بخوف وحزن، لتتنظر اليها  
شاهندا بغضب وسخط: على اخره الزمن الخدامين  
بيركبوا عربيه أسيادهم

نظر اليها حسين بعتاب: شاهندا اييه الى بتقوليه دا

نظرت اليه بغضب: اييه يا خالو مش دى الحقيقه الله اعلم

عملت اييه وهما راكبين العربيه خلت ظافر يعمل حادثه  
كبيره بالشكل دا

نظرت اسيا الى الارض بدموع هي حقا تشعر انها السبب  
فى تلك الحادثه لتسمع كلام شاهندا الساخط وتسكت ولا  
ترد حتى تطمأن على ظافر اولاً

ليقف الجميع امام العمليات برعب وخوف يدثر فى قلوبهم  
وحسين ينظر الى الاعلى وهو يناجى ربه بخوف على  
ابنه فظافر رباه كابنه تماماً وأحبه بشده لا يتحمل فكره ان  
يصيب بشئ، وأيضاً أسيا التى تزرع دموعها بخوف ان  
يصيبه مكروه فهى لا تستطيع تحمل ذنبه، بينما تتطلع  
اليها شاهندا بغضب من فكره انها ركبت مع ظافر السياره  
للتأكد وقتها ان تلك الخادمه أوقعت ظافر بكل تأكيد،  
ليخرج الطبيب بعد فتره من العمليات لیتجه اليه حسين و  
تتبعه أسيا و شاهندا بسرعه

لينظر اليه حسين بخوف ولهفه: ظافر يا دكتور طمنى  
عليه هو كويس

نظر اليهم الطبيب بعملية: الى حد ما سيطرنا على الوضع

بتاع ظافر بيه بس برده فى خطر لسه حدوث نريف  
داخلى فعلشان كده هيتحط فى العنايه المركزه لمده 24  
ساعه لو عدت على خير هييقا طلعتنا من الحادثه دى بأقل  
خسائر ما عدا طبعا شويه خدوش وكسور

وضعت اسيا يدها على فمها بدموع وخوف وهى تكتم  
شهقاتها وصوت دموعها بينما ينظر حسين الى السماء  
بدموع: يارب يارب

تركهم الطبيب وغادر من امامهم بينما تراجعت اسيا الى  
الخلف بدموع وحزن لتتجه اليها شاهندا بغضب لتصفعها  
على وجهها بقوه وهى تنظر اليها بكرهه وغضب: كل دا  
بسببك ظافر بين الحيا والموت بسببك انتى امشى من هنا  
انتى مطروده فالاهمه مطروده

نظرت اليها اسيا بدموع وصدمة ليتها اليهم حسين وهو  
ينظر الى شاهندا بغضب: اييه الى بتعمليه دا ازاي تمدى  
ايدك عليها

نظرت اليه شاهندا بغضب: مش شايف انها السبب فى  
حاله ظافر دلوقتى يا خالو وبتدافع عنها دى لازم تمشى

خلاص انا طردتها

نظر حسين الى اسيا وحالتها من دموع والالم وخدوش لم  
تعالجها وايضا اثر كف شاهندا ثم نظر الى شاهندا بضيق:  
ظافر هو الى مشغلها ومحدث غيره ليه الحق يطرده،  
والحادثة دا قضاء مش هي الى كانت بتسوق وعملت بيهم  
الحادثة مثلا فانتى مش هتعملى اى تصرف غبى يا شاهندا  
غير لما ظافر يصحى انتى فاهمه

نظر الى الناحيه الاخرى بضيق وغضب بينما تنهد حسين  
بضيق ووقفت اسيا مكانها تنظر امامها مصدومه ودموعها  
تنزل بحزن و ألم وهى تهتف بخفوت: يارب يبجا كويس  
يارب.....

انت كويس يا مصر اوى انت؟!!!

اقتربت منه متساؤله بتردد بنبره يغلب عليها القلق فهى  
تلاحظ حالته الحزينه طوال اليوم وهى ليست من عادته  
بل هو يحب المشاغبه وان يرخم عليها ويلقى عليها

النكات والغزل وهى ترد عليه بضيق و عصبية ولكن تلك  
الحاله الهادئه غريبه، فلم تستطيع ان تمنع نفسها من  
سؤالها ذلك

لينظر اليها بحزن: كويس يا هنادى كويس

جلست بجانبه باستغراب: اباه انت زعلان اكده لبيه حد  
جالك حاجه جولى وانا هجطعه

ابتسم لها بهدوء: خايفه على زعلى يا هنادى للدرجه دى  
نظرت حولها بتوتر: وانى هخاف لبيه بجا ا.. ا.. انى بس  
عل.. علشان الحج حمدان ميز عجليش لما يشوفك مهموم  
اكده ليفكر بسببى ولا حاجه

تنهد مهند بحزن وارجع نظره الى الامام بشرود مره  
أخرى، لتقول بقلق: مالك عادى فيك ابيه

هز راسه بحزن وهو مازال شارد امامه: تعبت يا هنادى  
تعبت تخيلى تقعدى تدورى على حد عشر سنين عشر  
سنين بدور عليهم مش لاقيمهم روجت كل بلد فى العالم  
مش لاقيمهم لحد ما وصلت لواحد كان يعرفهم قالى ان اخر  
معلوماته انهم هنا فى الصعيد بس فين مش عارف مش

عارف، انا تعبت يا هنادي حاسس انى بدور وراا سرااب  
وهم مش لاقيهم وحشونى اوى وحشنى حزنهم كانوا كل  
حاجه فى حياتى انا من غيرهم ميت يا هنادى ميت

لتغمر الدموع عينيه بحزن، لتنظر الى دموعه وحالته  
بحزن لترفع يديها على كتفه بتردد وهى تطبطب على  
كتفه بحزن: متجلجش هتلاجيهم انت بس جول يارب  
وطالما فى الصعيد هتلاجيهم متيأس اكده هتلاجيهم  
وهتجمعوا من تانى اطمن

نظر الى داخل عيونها بعمق وقلبه ينبض بعنف عندما  
وجد يدها على كتفه ونظراتها له واستمروا هكذا لوقت لا  
يعرفوا كم فهى لم تشبع من عسل عيونته وهو لم يشبع من  
سوداويه عيونها، لتنتبهه لوضعهم وتنزل يدها من على  
كتفه بخجل ووجهها الذى اصبح احمر من الخجل لينظر  
مهند الى حالتها بابتسامه حب: شكراً يا هنادى كنت  
محتاج حد يسمعنى فعلاً ويجدد طاقتى شكراً

هزت راسها بهدوؤ، ليصمتوا قليلاً ثم تقوم لينظر اليها  
مهند باستغراب: رايحه فين خليكي هنا معايا

حممت بخحل لتقول بهدوؤ: دا وحت مذاكرتي يا  
مصر وای خلاص

عقد حاجبيه باستغراب: مذاكرتك؟! انتي بتدرسي يا هنادي  
ابتسمت بفخر: ايوه انا في ثانوي تجاري خلاص فاضل  
على امتحناتي هبابه لو نجحت وجيبت مجموع عالي  
هدخل كليه تربيه منيها

ابتسم لها بفخر: انا مبسوط بيكي اوي يا هنادي انا واثق  
فيكي هتدخل الكليه الي بتحلمي بيها ان شاء الله  
ابتسم بمرح: جول يارب اصل الرياضه دي صعبه  
جووي

ابتسم لها: انا خريج هندسه تعاليلي وانا هبقا اذاكرلك يعنى  
نعتبره رد جميلك الفتره الي فاتت علشان ورتيني البلد  
كلها

هزت راسها بحماس وفرحه لتتركه وتغادر بسرعه خوفا



من ان يسمع صوت دقات قلبها العاليه ووجهها الذى  
اصبح كتله جمر ليبتسم فى طيفها بحب: هحح والله  
ووقعت زى ويجز فعلاً

كانت تنظر من خلف الشباك الزجاجى بحزن ودموع  
وهى تلاحظ حالته والاسلاك التى توصل بجسمه والكثير  
من المحاليل المعلقه بيده، لتنزل دموعها بخوف على  
حالته ليقترب منها حسين بحزن على حاللتها: روحى يا  
بنتى القصر غيرى هدمك وارتاحى شويه انتى طول  
اليوم واقفه على رجلك كده

هزت راسها بحزن: لا يا سعاده البيه روح انت ريح  
جدتك وانا هفضل اهنى لحد ما ظافر بيه يبجا كويس

تنهد حسين بحزن: يا بنتى متشيليش نفسك ذنب دا قضاء  
ربنا هنعترض عليه يعنى

هزت راسها بدموع وحزن، ليهتف حسين بتعب: انا  
هروح اغير هدمى بس وارتاح ساعتين وهاحى الصبح  
بدرى كده كده الفجر هياذن اهو

هزت راسها بهدوء لينظر الى جروحها التى لم تعقم بعد:

عقمتى جروحك دى يا بنتى كده هتتلوث وتتعبك اكر  
هبعناك ممرضه دلوقتى تغير هولك

ثم تركها وغادر لتتنهد بحزن وهى تتابع حالته لتجد  
الممرضه خرجت من غرفته لتتجه اليها بسرعه: هو  
حالته زينه يا خيتى

هزت الممرضه راسها: لحد الان مستقره بس ممكن  
تدخلى تتكلمى معاه يمكن يحس بيكى ويفوق اتفضلى  
ادخلى

نظرت اليها اسيا بتردد ولكن تشجعت ودخلت لتجده يجلس  
على السرير امامها لتنزل دموعها لا اراديا وتجلس على  
الكرسى امامه وهى تنظر اليه بدموع وحزن وتهتف:  
مكنتش اعرف انك غالى عندى اكده يا حيظه انت،  
معرفتش الدموع والبكا الشديد دى غير النهارده وانت فى  
العمليات، تجريبيا اكده مجالبك خلت ليك معزه عندى، انا  
مغرفش والاصل انا حياتى هتمشى كيف يعنى لا انى  
متجوزه ولا مطلقه ولا بحب ولا اتحببت حتى بس تعرف  
يا حيظه انت مش عارفه جلبى انخلع من مكانه لما شوفتك  
غرجان فى دمك اكده والدم نشف فى عروجى انا اكيد

مش بخاف عليك يعنى انى بس خوفت من الصدمه ايوه  
الصدمه، لتضع يدها على خدها بغیظ ودموع: والبت  
الباربى بت عمتهك دى ضربتتى كف واعر حتى خدى  
لساته أحمر من ضربتها لو كنت زين كنت فرجت عليها  
المستشفى كلاتها وجيبت شعرها الاصفر دى حوالين يدي  
اكده بس ملحوجه جوم انت بس وانا هفرجك بنات الصعيد  
بينتجموا كيف من النسوان المسهوكه كيفها اكده وكم....

ليقاطعها بنبره ضعيفه: قاعد جمبى بيح رامى ياربى  
لتفتح عيونها من الصدمه وتنظر اليه بدموع وفرحه وهى  
تراه ينظر اليها بضعف وتعب: ظافر بيه انت زين اجييلك  
الدكتور

هز رأسه بخفه لتسرع هى الى الخارج وتصرخ بقوه:  
دكتور دكتور بسرعه الخيطه فاجت جصى ظافر بيه  
فاج فتح عيونه

ليسمع كلامها ويبتسم بخفه على كلامها لتتجه بسرعه حتى  
جاء الطبيب.....

لا الحمد لله كده حالتك كويسه خالص وبكره الصبح

هننقلك اوضه عاديه

هز ظافر رأسه بهدوء ليغادر الطبيب من امامه بينما تبقى  
المرضه لتضع له الدواء

اتجهت اليه اسيا بهدوء وهى تعدل الغطا عليه لينظر اليه  
ليمسك يديها بضعف ورفق لترفع عيونها عليه بصدمه  
وخجل من رفته وهو ينظر اليها ويرفع يده الاخره على  
وجهها ليتحسس الجروح التى على وجهها وجبينها وينظر  
الى يديها ويسير بيده على خدها المتورم من صفعه  
شاهندا، لينظر الى المرضه بضيق: سيبى الى فى ايدك  
وتعالى عقمى جروحها الأول

هتفت المرضه بهدوء: هعمل بس الدواء بتاع حضرتك  
وهعقلها الجرح

نظر اليها بضيق وعصبيه: بقولك سيبى الى فى ايدك  
وتعالى عقميلها جرحها انتى مبتفهميش

لتفرع المرضه واسيا التى بين يديه بخوف من صراخه،  
لتترك المرضه عملها فعلاً وتتجه نحو اسيا بادوات  
التعقيم سريعاً، لتجلس اسيا على الكرسي امامه والمرضه

تعقم جرحها بينما هو منصب نظراته عليها بقلق  
نظرت الى الارض بتوتر بعد خروج الممرضه وانتهائها  
من التعقيم لتجده يحاول النهوض لتقم وتساعده حتى  
يستطيع الجلوس لتعدله برفق وهو ينظر اليها بهدوء وهو  
يتابع ملامحها لتلاحظ نظراته لتجلس مكانها مره اخرى  
ويظلوا فى صمت حتى يقول هو بهدوء: شاهندا الى  
عملت فيكى كده

لم ترد عليه بل نظرت الى الأرض بخجل وتوتر، لينظر  
اليها بضيق ونبره أقوى: انطقى يا اسيا هي الى عملت كده  
لتغروق الدموع عيونها وتهز راسها بايجاب، ليلعن شاهندا  
فى سره وهو ينظر الى دموعها بألم ليهتف بهدوء:  
خلاص متز عlish انا هخدلك حقك منها

نظرت اليه بضيق: لا انا מבحبش حد ياخذ حجي انا هاخذ  
تارى لحالى

ابتسم بهدوء: تار هو القلم بقا تار وبعدين مردتيش عليها  
فى وقتها لبيه بقا وخذتى طارك منها  
نظرت اليه بغیظ: اعمل اييه كنت جلاجانه عليك

لتعى ما قالته لتدير رأسها الى الناحيه الاخرى ليبتسم  
ظافر بسعاده: كنتى قلقانه عليا يعنى اممم

وقفت بتوتر: جصدى خايفه اشيل ذنبك، انى هشوف  
الدكتور وجايه

ثم فرت من امامه مسرعه ليضحك عليها بخفه: مجنونه  
بس بحبها.....

فى الصباح قاموا بنقله الى غرفه عاديه وجاء حسين  
وشاهندا واطمانوا عليه ولكن أصر ظافر على الخروج  
فى نفس اليوم لانه لا يحب المستشفيات، رفض مساعده  
شاهنظا وطلب من اسيا ان تساعده فى الجرح والثياب  
والى ذلك، لتتجه اليه اسيا وتساعده بكل شئ حتى خرجوا  
من المستشفى ووضعته فى السياره لتقف بحيره لا تعلم  
اين تركب او تسير، ليشعر ظافر بحيرتها ليقول بهدوء:  
اسيا هتركب معايا علشان لو احتجت مساعده فى الطريق  
وانت يا عمى خد شاهندا وامشوا بالعربيه التانيه

نظرت شاهندا اليه بضيق وصدمه من تصرفه لتسير على  
مضض و غضب مع خالها وتترك اسيا وظافر فى سياره

اخرى بسواق

لتركب بجانبه فى الخلف بتوتر وخجل وهو يلاحظه فقد  
راق خجلها اليها واصبح محبب اليه، لينطلق السائق بهم  
فى الطريق

اقترب منها فجأه وهمس اليها: شكراً

لتنظر اليه بخجل وصدمة لتقول بخفوت: على اييه بس  
ابتسم لها بحب وهو يتابع ملامح وجهها الخجل لتلاحظ  
هى تأمله بها لتنظر الى الجهة الاخرى من الشباك لتخفى  
ارتباكها وخجلها، لتقف السيارة فى اشاره المرور لتجد  
ظافر يمسك هاتفه يتحدث الى الشركه بينما هى نظرت  
من الشباك لترى المدينه وجمالها لتفتح عيونها من  
الصدمة والدموع وهى تقول بخفوت بعد ان رآته امامها:  
سليم

لينظر اليها الاخر بصدمة: أسيا و

فتحت عيونها بصدمة ودموع وهى تتأكد من ما تراه  
امامها الآن لترتعش او اصل جسدها برعب وهى تراه  
ينظر اليها هو الآخر بصدمة من شباك سيارته المقابله:

أسيا

لينفذ الوقت ولا يستطيع فعل أى شئ فقد فتحت الاشاره  
وغادرت سياره أسيا بسرعه وهى مازالت على وضعها  
مصدومه والدموع عالقه بجفونها، بينما هو نظر الى  
السياره بسرعه وسارب خلفها ليلحقها ولكنه علق بزحمه  
المرور وضاعت السياره من بين يديه ليزفر بضيق  
ويضرب مقبض السياره بغضب: كنت لقيتها خلاص  
ليزفر بضيق: بس كويس انى عرفت انها فى اسكندريه  
واتأكدت الباقي مش مهم، بس عربيه مين الى راكباها دى  
ومع مين؟! معقوله تكون!!!

هز راسه برفض وعصبيه شديده: دى هتكون جنت على  
روحها لو فعلا الى فى دماغى طلع صح  
بينما فى الجانب الآخر ظلت ثابتة مكانها والصدمه  
مازالت حليفها هل رأتها الآن هل عرف مكانها هل  
سيجدها ويهينها ويعذبها الآن، لتهز رأسها بدموع ورفض  
بينما انهى ظافر المكالمه لينتبه الى حالتها باستغراب  
وقلق: اسيا انتى كويسه مالك؟!!



هزت راسه برفض ودموع بدأت تبكى بشده وجسدها  
يرتعش وينفض من الخوف والرعب، ليقترب منها ظافر  
بقلق وهو يمسك كتفها: أسيا انتى فيكى ابيه اهدى  
لتنظر اليه بدموع ورعب: انا خايفه خايفه جوى

ليعدد حاجبيه باستغراب ليظن انها تذكرت الحادثه وبكت  
ليربط على كتفها بهدوء وحنان: اهدى يا اسيا انا معاكى  
مفيش حاجه وحشه هتحصل متخافيش انا جمبك مش  
هسيبك

لتنظر اليه بصمت ودموع ويده مازالت محتضنه يدها  
بأمان لتستمد منها القوه.....

ظلوا هكذا وهى تائهة فى عالم اخر بينما هو يمسك يديها  
بقوه واما لتشعر بالراحة ولو قليلاً، حتى دخل بهم  
السائق الى الداخل بالسيارة ووقفت امام الباب الداخلى،  
لتفوق وتنتبه الى يدها التى تحتويها يده ونظراته التى تلتهم  
تفاصيلها بكل قلق وحنان، لتبعد يدها عن يده بسرعه

وتوتر وتخرج من السيارة بسرعه، بينما عو ابتسم على  
خجلها بحب لينزل من السيارة ويلحقها الى  
الداخل.....

\_امم يعنى اكده تبجى المعادله بس الناتج هيبجا بالسالب  
مش اكده

ابتسم: ايوه كده يا هنادى انتى طلعتى ذكيه وفهمتى من  
اول مره مع ان المساله دى طويله وصعبه

ابتسمت بخجل: علشان بحب العلام بس

ترك القلم من يده ونظر اليها بفضول: قوليلى يا هنادى  
اهلك فين وازاى بقيتى بتشتغلى هنا فى السرايا

تنهدت بحزن: امى وابوى كانوا شغالين اهنى فى السرايا  
من زمان جوى من ايام ابو الحج جمدان ما كان عايش  
وجابونى اهنى معاهم الشغل وبجا بيتنا تمام لحد ما كان  
حدايا عشر سنين وابوى مات لما المرض صابه وامى  
ماتت بعده بعشيه بيوم من الزعل عليه بيحولولى ان امى  
كانت بتحب ابوى جوى وانهم اتجوزوا عن حب ولما  
جابونى كانوا عايزين يعلمونى احلى علام ويشوفنى

مدرسه او دكتوره جد الدنيا

ثم اغرورقت عيونها بالدموع: الحج حمدان كان طيب  
جالي اجعد مشتغلش وهي علمني مع الست أسيا بس  
مرضتش والاصل وجولت لازم اتعلم بعرج جبيني  
ومخليش حد يتقل بيا والاصل علشان اكده اشتغلت اهني  
في السرايا واتعلمت

نظر اليها بحزن: طيب وانتى مدخلتيش ثانوي عام لبيه  
تنهدت بحزن: علشان هياخذ وجت منى كتير ومصاريف  
أكثر وكان لازم اشتغل حدى الدراسه فدخلت تجارى  
علشان اوفر وجت وكمان اضمن الكليه بعدها  
ابتسم لها ومد يده ومسك يديها بحب: انا فخور بيكى اوى  
يا هنادى انك عديتى كل دا لوحداك انتى شجاعه وجدعه  
اوى

نظرت اليه بخجل لتسحب يده من يدها بتوتر ووجهه

احمر لتقول بمرح قليلا لتخفف الاجواء: الحج حمدان  
دايما بيجولى اكده برده علشان اكده مش راضى يجوزنى  
لعبدہ

نظر اليها بغضب: عبده مين

لتقول بعفويه: الواد عبده صاحب محل البجاله الى حدانا  
اهنى اتجدملى للحج كتير بس انا لسه مكملتش علامى ولو  
اتجوزته مش هيخلينى اكمل كليتى علشان اكده رفضته

نظر اليها بغیظ: ايوه ايوه ارفضى مش هنجوزك دلوقتى  
احنا كليتك ومستقبلك اهم

لتبتسم اليه بهدوء وتكمل دراستها بجانبه بينما هو يتابعها  
بشغف وحب.....

كانت تجلس فى الجنينه مساء بعد خلود الجميع للنوم لتتنهد  
بحزن وهى تتابع القمر والسماء والنجوم وهى تغوص فى  
افكارها: دلوجتى سليم بجا فى اسكندريه وشافنى كمان  
يعنى هيلاجينى فى اجرب وجت اعمل انا ايبيه دلوجتى لو  
لجانى هبحبسنى لحد ما مرته تعرف بجوازتنا اعمل ايبه  
بس ياربى اكده وفوج كل ده وده ظافر

لتغمض عيونها بتعب لتأتى صورہ ظافر فى مخيلتها لتفتح  
عيونها وتبدأ بالبكاء بحسره ودموع: كده غلط كده اكبر  
غلط ابيه الى بهيبه دا بس يارب يارب

ثم اخذت تبكى بشوه وعنف، لتشعر فجأه بشخص يشدها  
داخل احضانه بقوه لترفع راسها بصدمه ودموع لتجده  
ظافر وهو يضع راسها على موضع قلبها وهى يربط على  
كتفها بحنان: هشش متعيطيش انا معاكى وجمبك

لتزداد ضربات قلبها اكثر فتبكي بحرقه وشدده اكبر  
وتحاول الخروج من حضنه الا انه ظل ممسك بها بشده  
حتى تنهى بكأؤها، ليستمروا عده دقائق على ذلك الوضع  
ثم تتركه وتبتعد عنه بسرعه وتوتر وتقف، ليقوم ظافر  
ويقترب منه بهدوء: اسيا انا.....

ليتفاجئ بصفعه قويه على وجهه وهى تنظر اليه بغضب  
شديد: انت اتجنيت ابيه الى هيبتوا دا لاا انا واحده  
محترمه ومتربيه زين مش معنى انى شغاله عندك تعمل  
فيا على كيفك انت فاهم

لترمى كلامته عليه بعصبيه ودموع وتجرى الى الداخل  
بدموع وسرعه بينما هو ظل مكانه وهو ينظر امامه  
بغضب وشر يتطاير من اعينه لیتجه الى احدى سيارته  
ويسير بها باقصى سرعه...

بينما تقف الاخرى وهى تطلع لما حدث بابتسامه خبيثه  
والغیظ مرتسم على ملامحها وهى تهمس بتوعد: اول  
خطوه جات من عندك يا اسيا الباقي بقا عليا انا وهطردك  
زى الكلاب قريب

ثم مسكت هاتفه لتضغط على احدى الأرقام لتنتظر الرد  
لتقول ببرود: بكره تبقا هنا انت فاهم لازم نشوف مصالحننا  
بقا وننهى كل حاحه ونرجع زى زمان.....

جلس على السرير بتعب وانهاك على السرير بعد ان  
قضى الليل بأكملة فى البحث عليه كالمجنون لا يعلم ولكن  
هناك شعله من النار بجسده عندما راها اليوم فى تلك  
السياره الغخمه التى لا يعرف صاحبه لا يعرف هل  
غاضب بسبب كرامته كرجل صعيدى لا يقبل ان تقترب

زوجته من رجل آخر فى غيابه ام يثثر غضبا بسبب انها  
ابنه عنه أيضا، تنهد بضيق من تلك الافكار التى تحاصره  
وتقبض على قلبه و عنقه بشده ليمسك هاتفه ويتصل على  
زوجته لعل تلك الثوره التى بداخله تهدأ قليلاً

ليتصل بها ولكن لا رد لا رد لتصل الى العشرين مكالمه  
هتف لنفسه بقلق: معقوله تكون فى العمليات لحد دلوقتى  
ثم نظر الى الساعه باستغراب: لا لا دى الساعه ثلاثه  
الفجر

بدا يتصل مره وراء الاخرى حتى فتحت هاتفها وردت  
اخيرا: الو ايوه يا سليم

هتف بقلق وضيق: انتى فىن يا قمر برن عليكى بقالى  
كثير مبرديش انتى كنتى نايمه

هزت راسها برفض: نايمه ابيه بس انا لسه خارجه من  
المستشفى دلوقتى يا حبيبي كان عندى عمليات وكام حاله  
اشوفها

تنهد بضيق: عمليات الفجر يا قمر طيب هتروحي ازاي  
دلوقتى

\_ لا متقلقش انا مروحه دلوقتي مع دكتور مروان كان  
معايا فى العمليات ووصلنى علشان مسوقش العربيه  
متاخر لوحدى

سك على اسنانه بغضب وهتف: مروان مين الى يوصلك  
دلوقتي يا قمر تروحي مع راجل غريب الوقت دا ازاي  
انتى مجنونه

نظرت الى مروان الذى يسوق باحراج لتقول بصوت  
منخفض لسليم: سليم انا فى العربيه اعمل اييه يعنى الى  
حصل مفيهاش حاجه يعنى انت مكبر الموضوع اوى  
شد شعره بغضب: معاكى حق مكبر الموضوع فعلا سلام  
يا قمر سلام علشان منفجرش فيكى دلوقتي

ثم اغلق الهاتف بغضب وهو يتنفس بغضب: قال عادى  
قال راجعه مع واحد الفحر وعادى مش مراعيه انى  
صعيدى وعرق الصعيدى لو طلع عليها هخليها تكرهه  
المستشفى والى فيها....



نظر اليها مروان: فى حاجه عند سليم ولا ابيه  
نظرت اليه بتوتر وابتسامه خفيفه: لا هو بس قلقان عليا  
مش اكثر

هز راسه بهدوء وكمل سواقه بينما هى نظرت الى النافذه  
بشروء حتى جذبها مروان وهو يفتح معاها احدى  
المواضيع لتندمج معه فى الحديث طوال الطريق وتنشغل  
عن غضب سليم.....

كانت تضع الطعام على السفره بهدوء وهى تتحاشى  
النظر اليه بينما هو يتطلع اليها بعيون ثاقبه تكاد تخترقها  
ونظرات مبهمه لا تعرف ولا حتى هو يعرف تفسيرها،  
حتى وجد عمه ينزل ويجلس على السفره بعد ان القى  
عليهم تحيه الصباخ لينظر الى مظهر ظافر المرهق: مالك  
يا ظافر انت شكلك منمتش طول الليل فى حاجه ولا ابيه  
انت تعبان

نظر ظافر الى اسيا بصرامه ليحول انظاره الى عمه  
بهدوء: لا يا عمى انا كويس مجاليش نوم بس  
ليهز عمه رأسه بهدوء وييدا فى احتساء قهوته بهدوء

والنظر الى بعض الاوراق التي امامه

بينما هي سمعت حديثهم لكنها لم تبدى اى اهتمام لتكمل  
وضع الطعام لتنظر اليهم بهدوء: تحبوا احبب حاجه ثانيه  
نظرت لها شاهندا بتكبر: روى اعلملى عصير مانجه  
فريش

نظرت لها اسيا باستغراب: جدام حضرتك عصير اهو  
لتنظر اليها بغضب وتعالى: انتى بتعدلى عليا يعنى انا  
عايزه عصير مانجا مش برتقال يلا بسرعه  
لتمسك اسيا قبضتها بغضب وتهز راسها بغيط: حاضر يا  
هانم

ثم سحبت نفسها الى المطبخ بغضب بينما تتطلع اليها  
شاهندا بابتسامه ماكره

كاد ان يتدخل ظافر ويوقف شاهندا لكنه تذكر كلام اسيا  
انها تحب ان تأخذ ثأرها بيدها ليظل مكانه ساكناً منتظر  
رده فعل مشاكسته فهو يحب ردود افعالها الغاضبه...

لتعود اسيا بعد قليل بالعصير وهى تضعه امام شاهندا

بغیظ: اتفضلی یا هانم

التقطت شاهندا الكوب بانتصار وهي ترتشف منه  
بانتصار، بينما نظر ظافر الى رده فعل شاهندا فهو توقع  
ان تضع اسيا ملح في العصير ولكن خابت اماله عندما  
وجد شاهندا تكمل عصيرها بهدوء، ولكن لاحظ تلك  
النظره الشيطانيه التي على وجهه اسيا لينظر الى شاهندا  
بانتظار رده فعل اخرى منها

لتمر دقيقه اخرى لتظهر ملامح الالام على وجهها وهي  
تضع يدها على بطنها بالم وتستأذن منهم للدخول الى  
الحمام لتركض مسرعه الى الحمام بينما نظرت اليها اسيا  
بانتصار وابتسامه خبيثه بينما تابعها عيون ظافر وهو  
يضحك على خطط تلك المشاكسه، لينظر الى اسيا بجمود  
مصطنع: العصير دا فيه اييه

نظرت اليه اسيا بجمود: مفهوش حاجه والاصل خد جربه  
لو مش مصدج

لينظر اليها وهو يرفع حاجبه لتلك الدرجه تريد التخلص  
منه لتقاطع حرب النظرات تلك قدوم شاهندا اليهم بلامح

متعبه وهى تمسك بطنها بتعب لیتجه اليها ظافر وحسين  
بقلق: انتى كويسه يا شاهندا تحبى نروح الدكتور

لتهز رأسها برفض وتعب وتسند على كتف ظافر بدلال  
وتعب: انا هكون كويسه بس ممكن يا ظافر تطلعنى  
اوضتى علشان مش قادره اطلع

ليhez راسه بموافقه وهو يسندها لترتمى داخل احضانه  
بتعب ودلال ليحملها بين يديه بهدوء ويصعد بها الى  
الأعلى، بينما اخذت تنظر اليهم اسيا بغیظ وهى تقول:  
شيل يا اخوى شيل بت المركوب دى مكنوش حبيبتين  
ملين يعنى الى تعنل الدلال والدلع الماسخ دى جله حيا  
لتتنفس بغضب وغيظ وتكاد ان تسير ولكن توقفت عند  
سماع صوت من خلفها: هاى

نظرت خلفها بأستغراب وهى ترى ذلك الواقف بثياب  
اوروبيه وابتسامه بلهاء على وجهه لتعقد حاجبيها  
باستغراب: عايز مين يا جدع انت

ليقترب منها بمرح: عايز الورد يا ورد

لتنظر اليه بغضب: خلاص خلصنا ورد يا خفيف انطج



سوا محدش هيجنحك غير مهند

نظروا اليه باستغراب لتقول هنادى: خير يا حج حمدان  
فى حاجه!!!

ليتنهد حمدان بابتسامة: جايلك عريس وزينه شباب النجع  
ومتعلم هتلاجيكي عارفاه الاستاذ محمد المدرس  
الانجليزى بتاع المدرسه هو دا شاب صغير وزين وكمان  
عايزك تكلمى علامك وهو هيساعدك ها جولتى ابيه يا  
عروستنا

ليصرخ مهند بغضب: لاااا طبعاً و.....  
"أسيا"

نظروا باستغراب وفزع من صراخ ظافر الذى يقف على  
اول الدرج، لينزل اليهم مسرعاً لتترك اسيا يد كريم  
الممسك بكفها وهو يساندها وتبتعد عنه بتوتر لتنظر الى  
ذالك الثائر الذى ينفخ نيران من اذنيه حتى اقترب منهم،  
لينظر اليه كريم بمرح: ظافر وحشتتى  
ليعانقه بشده بينما الاخر ظل ثابت فى مكانه كما هو فقط  
يتطلع الى اسيا بتحزير وصرامه وغضب، لتوتوتر

اعصابها وتخاف من نظراته ولكنها اظهرت التجاهل  
ونظرت الى الاتجاه الاخر بضيق فهي لم تنسى ما فعله  
امس وما زالت غاضبه منه وبشده

\_اومال فين شاهى وخالو

كان مازال مصوب انظاره عليها بغضب ليقول: فوق  
ليبسم له بهدوؤ ثم ينظر الى اسيا بمرح: باى يا قمر وابقى  
خدى بالك من نفسك لتقى فى حبي تانى

ثم تركهم وغادر لتتنظر الى الواقف بهدوؤ وتكاد ان تغادر  
وجسدها ينتفض من الرعب داخلها وتجرى الى الداخل  
بسرعه وهى تاخذ نفسها بسرعه وتوتر: كان هيجتلى  
بصاته كيف التور الهايج

لم تكاد تكمل كلامها لتجد من يسحبها بقوه من زراعيها  
ويسحبها الى احدى الغرف لتشهق بصدمه وكادت ان  
تصرخ بصوت عالى لكنه أسرع ووضع يده على فمها  
بقوه ليغلق الغرفه عليهم، لتفتح عيونها بخوف وتوتر  
لتجده يقف امامها وهو ينظر داخل عيونها بقوه لتبادله  
بتوتر وهى تحاول التخلص منه ومن قبضته عليها ليفوق

من سحر عيونها وينظر اليها بغضب ويقترب بوجهه منها  
بغيط: هшил ايدى بس لو طلعتى حرف يا اسيا مش هحط  
ايدى بس انتى فاهمه

لتعقد حاجبيها بغيط ويتركه فمها ولكن يظل محاصرها،  
لتطلع اليه بغضب: كيف تعمل فيا اكده يا جدع انت هملى  
لحالى

لتكاد ان تخرج من الغرفه ليمسكها ويحسبها اليه بغضب  
وينظر اليها بغضب: اسيا اظبطى فى ايبيه  
لتتنهد بغيط وتنظر بجانبها بهدوء لتخفى توترها وخوفها  
ليقول بصوت ملىء بالغضب والغيره: الزفت كريم دا كان  
ماسكك لبيه

لترتعث من نبرته ولكن تنظر اليه بغضب: وانت مالك يا



جدع انت خليك فى حالك وهملى

للمسك ذراعها ويضغط عليه بقوه: بقولك كان ماسك  
ذراعك ليه يا اسيا انطقى

لتعقد حاجبيها بألم من قبضته وتقول بصوت خافت متألم:  
كنت هجع فمسكنى وبعدين سحبت يدي لحالى

لينظر اليها بغضب: اومال كنتوا بتضحكوا على ابيه وايبه  
تقى فى حبي دى هااا!!!

لتغمض عيونها بألم شديد وتقول بخفوت ودموع: يدي  
يدي بتوجعنى هملها

لينظر الى دموعها ثم ينظر الى مكان ضغط يده ليخفف  
قبضته عليها بسرعه ويتنهد بضيق: معلىش انا اسف

ثم يسحبها ويجلسها على الكرسى الموجود بالغرفه برفق  
ويقوم ويتجه الى علبه الاسعافات الموجوده واخرج مرهم  
واتجه اليها مره اخرى وركع امامها وبدا فى وضع  
المرهم على يدها برفق وهدوء وهو يدلکها، لتتنظر اليه  
بدموع والافكار تكاد تعصر رأسها من اسلوبه ومعاملته  
لها لتشرد بعيدا وهى تتذكر اسلوب سليم معها اخر مره

عندما مسك يديها والقاها على الأرض بغضب بستان  
زفافها، لتغمر الدموع عيونها وهي تندم نفسها على تلك  
المشاعر التي وهبتها له ليكون هكذا رد معروفها  
ومشاعره منه، نزلت دموعها بهدوء وهي لم تشعر بها الا  
بيد ظافر التي تكفكف دموعها بحنان وقلق وهو ينظر الى  
دموعها بندم: انا اسف خلاص اهدى والله انا بس اتعصبت  
انا اسف يا اسيا والله

لتسمع اعتزاره لتنهمر دموعها اكثر من حنيته وكلامه  
وهي تقارنه بتصرف سليم ليمسك يديها بقلق وندم يكاد  
يقتله: انا اسف واللع اسف قوليلي اعمل اييه علشان  
تسامحيني، مش هستحمل تز على وتعيطى بسببى يا اسيا  
سامحيني ان شاء الله ايدى كانت تتقطع قبل ما تتمد عليك  
والله

لتقول بخفوت سريع: بعيد الشر عن حالك

ليبسم بخفوت وهي تمسح دموعها كالأطفال ليقول بحب  
وهو مازالت محتفظ بيدها بين يديه وينظر اليها بعشق:  
اسف على امبارح واسف على دلوقتي انا عمرى ما كنت  
كده يا اسيا والله انا كده معاكى انتى وبس معرفش لبييه

وامتا بس كل الى اعرفه انك غاليه عندي اوى يا اسيا  
وعايز احافظ عليكى حتى من نفسى خليكى عارفه ان  
عمرى ما هقصد از علك او اجرحك علشان دموعك دى  
بتجرحنى وبتموتنى سامحيني يا اسيا انا اسف

لتنظر اليه باستغراب وخجل من كلامه لم تتخيل ان يخاف  
احد عليها لتلك الدرجة ويخاف على دموعها وحزنها حتى  
عمها لم يهتم بها اثناء تزويجها من سليم وكذلك امها،  
والان هو يقول انه يخاف ان يجرحها هل لتلك الدرجة  
يقدرها لتبتسم بخجل وتوتر: ه.. هروح اشوف العمه  
فوجيه بتعيط عليا لازم امشى

ليترك يديها بابتسامه وهمس بحب: ماشى خدى بالك من  
نفسك هتوحشيني

لتصعد الدماء الى وجهها بخجل وتتركه وتغادر من امامه  
سريعا بينما هو ابتسم على اثرها بحب وهو يتنهد ويقول  
بهيام: وقعتنى بت الصعيد وقعه جامده.....

\_ايوه اخرها خمسه كده الرقم مضبوط

: ايوه يا دكتور سليم يوم بالظبط وهنعرف لحضرتك  
صاحب الارقام لوحه العربيه دى

\_تمام بس عايزه فى اسرع وقت ممكن

: حاضر يا دكتور هحاول

ليتهد بتعب وهو يغلق الهاتف وييده تلك الورقه التى كتب  
عليها ارقام لوحه السياره التى كانت تركيب بها اسيا عندما  
وجدها ليتهد: يارب اعرف اوصلها بالطريقه دى بقا  
خلينى الاقيها واخلص

ليسرح فى شكلها وهى تنظر اليه بصدمه والدموع التى  
امتلات بخضراويتها لتصبح ايه من الجمال فاتنه حد اللعنه  
وهو يتذكر عندما عنفها بالكلام اخر مره ليقول بحزن: انا  
غلطت لما كلمتها بالأسلوب دا مكنش ينفع هى كمان  
مكنتش عارف شبهى احنا الاتنين كنا فى الوضع دا سوا

ازای نسیت بت عمی مره واحده كده

ليبتسم بضحك وهو يتذكر زكرياتهم السعيده فى الطفوله  
سوا

\_وه بتعيطى اكده لبيه يا أسيا

مسحت دموعها بكفها تلك الصغيره بعشر سنوات وهى  
تقول بحزن: عمى جالى انك هتكمل علامك برا الكلام دا  
صوح

ليبتسم بهدوءٍ ويجلس بجانبها: مش عايزانى ابجا دكتور  
واعالجك لما تمرضى ولا أقعد اهنى جمبك فى الأرض  
لتعقد حاجبيها ببرائه: بس هترجع مش اكده

ابتسم بهدوءٍ ومسك يدها: هرجع متجلبش اكده وهاجى  
اجازات كتيره علشان اشوفك اكده حلو اضحكى بجا

ابتسمت بفرحه: هستناك يا واد عمى لآخر العمر

لينظروا الى بعضهم بابتسامة ليسافر الى القاهره ليكمل  
تعليمه وكليته أيضا ولم يكن يراها الا قليلا حتى رانى قمر  
وقرر ان يتزوجها وأهمل مشاعر الطفوله لانها لا تنفع

بشئى وكانت قمر هى المناسبه له لتدور الايام وتصبح اسيا  
هى زوجته ولكن زوجته الهاربه

ليتنهد بتعب مع تلك الزكريات التى داهمته ليقول بضيق  
: ياترى هعمل اييه لما الاقيكى يا اسيا.....

لينظر الى هاتفه ليجد ان قمر لم تتصل به حتى لتعتذر  
عما فعلته امس ليتنهد بضيق ورمى الهاتف على السرير  
ودخل لياخذ شاور ليخفف من تلك المعركه التى تدور  
بداخله.....

لا طبعاً مينفعلش تتجوز

نظروا اليه باستغراب من انفعاله وغضبه، ليعقد حمدان  
حاجبيه باستغراب: اييه الى منعه بس يا ولدى دا راجل  
متعلم ومنتور وانا مش هديها لاي حد اكده لازم اكون  
مطمئنه ويااه فلييه بجا متنفعلش

لينظر اليه مهند بغضب وغيظ يحاول التحكم به: لا يا حج  
حمدان هنادى مش هتتجوز دلوقتى تخلص سنتها الاخيره  
ونقدملها فى كليتها وبعد كده نشوف لكن دلوقتى هتتشغل  
ومش هتعرف تذاكر وانا عايزها تجيب مجموع حلو

لينظر اليه حمدان باقتناع: والله كلامك معجول يولدى انتى  
اييه رائك يا هنادى يا بتى

نظرت اليه بهدوء: الى تشوفه يا حج اعمله

\_طيب انا هجول للواد وافج نأجل كل حاجه بعد امتحانتها  
خير وبركه

ليزفر مهند بضيق ويقول بهمس: ما يغور فى داهيه يستنى  
اييه بس

ثم تركهم حمدان وغادر لتنظر هنادى الى هيئه مهند  
الغاضبه باستغراب: وه مالك اكده جالب وشك

ليزفر مهند بضيق وغيره: مش فاهم جوازه اييه الى  
دلوقتى انتى لسه عندك 18 سنه يعنى لسه بدرى على  
الكلام دا عليكى

لتنظر اليه بغیظ: انا كبيره على فكره وبعدين انا بيتقدملى  
من وانا فى اعدادى كمان بس انا كنت برفض

همس بضيق وهو يهمس بغیظ: يعنى البت الى احبها امه  
لا اله الا الله عايزه تتجوزها اعمل فيها اييه بس

لتنظر له باستغراب: بتجول حاجه اياك

ليقوم بغضب و غيظ: مبقولش حاجه انا قايم خالص سلام

ضحكت على منظره وهو يسير ويشوط كل الذى امامه

بغضب لتضحك بخفه: ماله المخبول دا

لتنهد وتكمل دراستها بتركيز.....

ليحسم الاخر قراره ويدخل الى الحج حمدان فى مكتبه:

حج حمدان كنت عايزاك فى موضوع كده

\_تعالى يا ولدى ادخل

ليدخل ويغلق الباب خلفه ويقول ما يريد قوله.....

جلس الجميع على مائده العشاء من بينهم شاهندا التى

تحسنت بشكل خفيف وكريم اخيها بعد ان رحب بهم

الجميع وحسين، لتنظر شاهندا الى خالها باستغراب:

او مال ظافر فين يا خالو

لينظر اليها حسين: علشان بقاله يومين منزلش الشركه

فهيتأخر النهارده فى الشركه

هزت راسها بتفهم لتجد اسيا تنتبه الى كلامهم وهى تضع



الطعام وتبتسم لارا ادياً عندما جاءت سيرته، لتتظر اليها  
شاهندا بغضب: انتى يا الى اسمك اييه

اغمضت اسيا عيونها بغیظ ولم ترد عليها، لتصرخ بها  
شاهندا بغضب: انتى يا زفته

ولكن لم ترد اسيا واکملت توضيب الطعام، لينظر حسين  
الى اسيا بهدوء: اسيا يا بنتى

نظرت اليه بابتسامه: ايوه يا بيه تؤمرنى بحاجه

نظرت لها شاهندا بغضب شديد: انا بكلمك من ساعتها  
مش بتردى عليا لييه انتى يا خدامه انتى

نظرت اليها ببرود: حضرتك مقولتيش اسيا ومقولتيش  
اسمى فانا طبيعى مش هرد لو مسعتش حد ناظى باسمى

ليبتسم كريم ويطلق صافره ويصفق: الله قصف جبهه  
ثلاثى الأبعاد يا اسيا يا جامد

لتبتسم اسيا بخفوت بينما نظرت شاهندا الى كريم بغضب  
ليسكت ليكتم ضحكته ويكمل اكله بهدوء، ثم نظرت الى  
اسيا بغرور: غورى روحى هاتى كل الجزم بتاعتى الى

فوق كلها يلااا لحد ما اكل

نظرت اليها اسيا بغیظ ولكن لم تعارض حتى لا تكبر  
المشكله اكثر وصعدت الى غرفتها واخذت كل الاحذيه  
الخاصه بها وهى تعبئها: كل دى مداسات يعنى الواحد لما  
كان بيحبب جزمه بوش بيلمع بييجا ملك الدنيا كلاتها  
وكنت بييته فى حضنى من الفرحة

لتبتسم بسخريه على نفسها ثم تحملهم بصعوبه فى احدى  
الاكياس الكبيره وتنزل بها الى الاسفل حيث تجلس هى  
وكريم بهدوء بينما غادر حسين خارج المنزل

لتنظر اليها شاهندا بتسليه وخبث وهى تضع الاحذيه  
امامها بضيق: اتفضلى كل الجزم اهى

لتنظر اليها شاهندا بغرور: خلعى الجزمه دى ولبسىنى  
الجزمه الحمراء دى

فتحت اسيا عيونها بصدمة و غضب: كيف يعنى اكده انتى  
ملكيش يد تلبسى حالك واصل ولا صغيره مش بتعرفى  
تلبسيتها لحالك

لتقف شاهندا بغضب وتصرخ بوجهها بغضب: بت انتى

خدامه هنا يعنى تعملى كل الى بقولك عليه يا الا قسما  
عظما هقول لخالو يطردك زى الكلاب من هنا وابقى  
ورينى هتشتغلى فين بعد كده فتعملى الى انا اوامرك بيه  
انتى فاهمه

نظر كريم الى شاهندا بضيق: شاهندا ابيه الى بتعمله دا  
نظرت له شاهندا بتحزير: كريم اسكت خالص والا انت  
عارف هقدر اعمل ابيه

ثم نظرت الى اسيا بقرف: الاشكال دى شافت نفسها وانا  
لازم اعلمها الادب

لتنظر اليها اسيا بدموع واخذت تفكر اذا خرجت من هنا  
قد يجدها سليم فعلاً ووقتها ستتحول حياتها الى الجحيم  
بعينه، لتجلس شاهندا على الكرسي بغرور وهى تضع قدم  
على الاخرى وتهتف بغرور: يلا انجزى مش فاضيين  
لبرودك دا

لتمسح اسيا دموعها وتتنظر الى قدمها بقهر وتقترب منها  
وتجلس امامها وتمد يدها المرتعشه نحو جزمه شاهندا  
وبدأت تخلعها وتضعها بجانبها وتأتى بأخرى وتضعها

بقدمها ودموعها تنزل بقهر وزعل ويتابعها كريم بضيق  
من تصرفات اخته بينما تلك الشاهندا كانت تتطلع اليها  
باننتصار وسعادة

لتنظر الى الحزاء بغرور: لا لا مش حلو اخلعيه ولبسينى  
الاسود الكبير دا

لتغمض اسيا عيونها بحزن لتخلعه مره اخرى وتحذب  
الآخر بايدي مرتعشه، لتلاحظ شاهندا شئ ما على رقبه  
اسيا لتدفعها شاهندا بقدمها لترتمى اسيا على الارض  
وهى تنظر اليها بدموع وصدمة بينما وقفت شاهندا  
واقتربت منها بسخريه وهى تمسك السلسله الذهبية التى  
تدلت من خارج ثياب اسيا: يا ترى بقا سارقه السلسله دى  
من مين ولا ضحكى على مين وعملى ابيه علشان  
تاخذها قصادها هاا قولى

نظرت اليها اسيا بصدمة وغضب: انتى اتجنيتى كيف  
تجوللى اكده دى من ابويا الله يرحمه

لتنظر اليها شاهندا بسخريه: والمفروض اصدق الهبل دا  
انتى خدامه واهلك اكيد كلهم خدامين شبيهك وناس بيئه

شبهك و حراميه

: شاهندا اااااااااااااا

لينتفض الجميع من صوت الصراخ بشده لينظروا الى صاحب الصوت ليجدوا ظافر يتجه اليهم بغضب الدنيا بأجمعه على وجهه لتتنظر اليه شاهندا بتوتر، بينما اسيا عندما وجدته ام تعد تشعر الا بدموعها على خدها بقهر وحزن، لينظر اليها ظافر بقلق وغضب على دموعها ليقف امام شاهندا واسيا خلفه وينظر اليها بغضب لتقول شاهندا بتوتر: شوفت يا ظافر الخدامه الى عملتها قيمه بقولها فين السلسله دي تشتمنى وتهزقنى واضطريت اشتمها علشان تقف عند حدها هي اصلا مش محترمه و.....

ليقاطعها بصفعه قويه على وجهها انفرع على اثرها الجميع بصدمة وخوف لدرحه ان اسيا مسكت فى قميصه من الخلف ودموعها نزلت بصدمة وكريم نظر اليهم بصدمة ولكن لم يتدخل لانه يعلم ان اخته تستحق ذلك القلم لينظر اليها ظافر بغضب: كداااااا انا شوفت كل الى عملتية فى اسيا ازاي بتزليها كده انتى مجنونه كرامه اسيا

هنا من كرامتى يعنى هى هنا خط احمر انتى فاهمه  
نظرت اليه شاهندا بصدمه ودموع: انت بتضربنى علشان  
دى دى خداالاه يا ظافر خداالاه

نظر اليها ظافر بغضب: اخرسى خالص اسيا هتبقا مراتى  
يعنى فى حكم خطيبتى يعنى هى صاحبه البيت الى انتى  
قاعده فيه ضيفه دلوقتى انتى فاهمه

ليعم السكوت على الجميع بصدمه من الكلمات التى اطلقها  
ظافر الان وخصوصا أسيا ليفيق الجميع على صراخ  
ظافر لشاهندا: اتفضلى اطلعى اوضتك ولحد ما معاد  
طيارتك تيجى مش عايز اشوف وشك اطلعي

لتنظر اليهم بغیظ ودموع وتصعد الى الأعلى بسرعه  
و غضب وهى تتوعد بكل شر، بينما نظر الى كريم  
بغضب ليبتلع كريم ريقه بخوف: والله ما عملت حاجه انا  
معنديش جزم هى تلبسهالى اصلا انا بلبس كوتشيهات..  
قصدى يعنى مرات اخويا مقامها اكبر من كده... الف  
مبروك والسلام عليكم ونساء الخير وتصبحوا على جنه  
ثم جرى من امامهم بسرعه وخوف، ليتنهد ظافر بضيق

ثم استدار لتلك الواقفه خلفه بدموع ليميح دموعها بهدوء  
ورفق وهو يهمس لها: دمةك غاليه عندي اوى انا مش  
عايزك تزعلي ولا تشيلي هم طول ما انا موجود انا  
معاكى

لتنظر اليه بدموع: الكلام دا ازاي...

ليقاطعها بحب وهمس: هششش اهدى اهدى روحى نانى  
وارتاحى الأول وبكره نتكلم ومتفكريش كتير يلا

لتنظر اليه باعتراض لينظر خلفها باستغراب: اييه دا

نظرت خلفها باستفهام لتشهق بصدمه عندما وجدت نفسها  
محلقة على كتفيه وهو يحملها بهدوء وينظر اليها بابتسامه  
بينما هى حاولت التملص منه بخجل: لا لا نزلنى نزلنى  
نزلنى

ليهز راسه بالنفى والابتسامه لا تفارق وجهه حتى وصلوا  
امام غرفتها ووضعها امامها وهو ينظر الى وجهها بحب  
ثم اقترب منها وقبل جبينها بحب وهمس لها: تصبى  
على خير يا حبيبتى

لتدخل بسرعه الى غرفتها بخجل وتوتر وهى تضع يدها

على قلبها من كثره نبضه: يا لهوى جلى جلى هيجف  
اييه دا

ثم بدات الافكار تتصارع بداخلها عن ما حدث وسيحدث  
وكلمته امامهم انها ستكون زوجته كيف لتبتسم بسعاده  
وقلبها لا يتوقف عن النبض لتجد هاتفه يرن برقم غريب  
لترد باستغراب: السلام عليكم

ابتسم بسعاده وهو يتوسط الفرائش: و عليكم السلام يا  
قمر ايتى

نظرت الى الهاتف بخجل: ا.. انت جيبت نمرتى منين اكده  
ابتسم بحب: امم شكلك مش واثقه فى قدرات خطيبك يا  
هانم

ابتسمت بخجل ولم ترد ليكمل هو بهمس وعشق: انا قلت  
اطمن عليكى قبل ما اناام واقولك تصبى على خير  
لترد بخفوت وخجل: تلاجى الخير

ليهمس بحب: انا بحبك

لتغلق الهاتف بصدمه لتتنظر امامها بصدمه: هو جالى انه



بيحبني بجد

لتبتسم بسعاده وفرحه وقلبها الذى لا يتوقف عن النبض  
لتحاول النوم لنرى هل ستستمر تلك الفرحة ام لا  
فى الصباح كانت تقف فى الجنينه تظبط من هيئه الورود  
وهى تبتسم بسعاده لتشعر بمن خلفها لتتنظر بأستغراب  
لتجده يقف امامها وهو يبتسم اليها بحب وهو يهمس لها:  
احلى صباح فى الدنيا يا حبيبتى

لتنظر الى الارض بخجل ولم ترد، ليمسك يديها بحب  
ويرفع راسها لتقع نظراتهم سويا وهو يهمس لها بحب:  
عيونك دى الى حابت أجلى وخلاتتى أقع فى حبك  
لتبتسم بخجل وكادت ان ترد عليه ولكن قاطعها اخر  
صوت كانت تتنمى ان تسمعه: اسيا

لتنظر وهى تتنمى ان تكون تتخيل لتخيب امالها وهى  
تجده يقف امامهم وهو ينظر اليها بغضب عندما وجد يداها  
بين يدي ذلك الغريب، لينظر ظافر اليه باستغراب: مين  
دا يا اسيا

لتنظر اسيا اليه بصدمه وتوتر ولكن هتف سليم بغضب:

انا جوزها الدكتور سليم.....

ليه تف سليم بغضب: انا جوزها الدكتور سليم

لينظر ظافر الیه بصدمة و عدم استيعاب بينما نظرت اسيا  
اليه بدموع وتوهان ليقترّب منه ظافر بغضب وهو يمسك  
قميصه بغضب وصرّ اخ: انت مجنون اييه الهبل الى  
بتقوله دا مراتك از اللى

لينظر اليه سليم بغضب: مراتى هو اييه الى از اى بنت  
عمى و مراتى انت الى مين أصلا

استدار ظافر بصدمة الى اسيا الواقفه بصمت ودموع:  
الكلام الى بيقوله دا كذب مش كده !!!!!!!

لتنظر الى الارض بدموع ولا ترد، ليقاطعه سليم بغضب  
وهو يزيح يد ظافر من عليه: بقولك مراتى يلا يا اسيا من  
هنا

لترفع عيونها عليه وهى تهز رأسها برفض ودموع  
ليقترب منها سليم بغضب وهو يمسك يديها ليس\*حبها،  
لتريح يده بغضب ودموع: لا بعد عنى انا بكر\*هك  
والاصل بعد

ليمسك يدها بغضب ويجر\*ها خلفه، ليمسك ظافر يده بقوه  
وصرامه:واخذها على فين

لينظر اليه سليم بحده: انت مجنون بقولك مراتى انت مش  
بتفهم

لينظر ظافر الى اسيا بدموع متحجره فى عينه: الكلام الى  
بيقوله دا صح انتى مراته يا اسيا قولى متخافيش انا  
هخلصك منه لو طلع بيكذب قولى

لتنظر اليه بدموع وحزن: كنت هجولك بس...

ليترك يد سليم بصدمه: جوزك يا اسيا ردى عليا دا بيقا  
جوزك

لتهز رأسها بالإيجاب وتجهش فى البكاء بصمت، لينظر  
اليها بصدمه ودموع ترفض النزول ويرجع الى الخلف  
بخطوتين باستيعاب بينما نظر اليه سليم بغیظ ثم الى اسيا  
التي تنظر الى ظافر بدموع وحزن ليقول: اسيا مراتى هي



وتحرك بالسياره باقصى سرعه والغضب يتطاير من  
عيونها وهى بجانبه تبكى بصمت والم على كل ما  
اصابها.....

نزل الجميع الى الاسفل بسرعه على صوت صراخه  
ليتجه اليه حسين بقلق: مالك يا ظافر بينى فى ابيه  
لينظر اليه ظافر بدموع وتوهان ليصدم حسين من دموعه  
فتلك المره الاولى التى يراه يبكى فى حياته ليمسك كتفه  
بقلق: مالك يا بنى فيك ابيه

ليبتعد عنه ويتجه الى سيارته بسرعه ويسير من امامهم  
ليتابعه حسين بقلق: استر يارب اول مره اشوفه كده يا  
ترى فى ابيه

لتنظر شاهندا الى اثره بتفكير وهى تحدث نفسها: مش  
عارفه ابيه الى حصل بس شكله هيتلهى فى حزنه بقا  
وهينسى حكايه سغرى فهستغل كده ومش هسافر  
لتبتسم بخبث وتدخل خلف خالها وهى تحاول تهدأتها  
قليلاً.....

\_\_مالك يا قمر شكك زعلان كده لبيه؟!!

تتهدت قمر بضيق: انا وسليم شدينا شويه

لتنظر اليها صديقتها باستغراب: انتى وسليم ازاي ولييه  
بينتى كده؟!!

لتنهد قمر بحزن: مش عارفه يا فاطمه والله كل الى فيها  
انى خرجت من المستشفى متاخر فدكتور عرض عليا  
يوصلنى علشان الطريق وكده فهو زعل بقا انى روحت  
معا مش فاهمه فى اييه

لتهز صديقتها راسها بسخرية: انتى مجنونه يا قمر ازاي  
تعملى حاجه شبهه كده

لتنظر اليها قمر باستغراب: اييه بس انا عملت اييه

\_يا حبيبتى اصل سليم صعيدى يعنى دمه حامى يعنى مش  
هيقبل ان مراته تروح الفجر مع واحد غريب وكده  
وطبيعى يضايق بينتى دا غير حجات كتير تانيه انتى  
بتعملها بتضايقه بس مش واخده بالك

لتنظر اليها قمر باستغراب: زى اييه مثلاً؟!!

\_زى انك طول اليوم شغل فى المستشفى ومهمله البيت

والطبيخ وكل اكلكم دليفرى الحاجه دى بتضايق الزوج  
العادى تخيلى بقا الزوج الصعيدى با حبيبتى لازم تاخذى  
بالك من الاتنين شغلك وبيتك

نظرت اليها قمر بحزن: طيب ما هو سليم مقدر شغلى  
وهو متجوزنى وهو عارف ظروف شغلى وانه نمبر وان  
فى حياتى فطبيعى ياخذ وقت كبير

\_يا حبيبتى ما اختلfnاش وهو وافق علشان بيحبك بس  
مياخذتش وقتك كله حتى وقتك مع جوزك  
لتصمت قمر وهى تفكر فى كلام صديقتها بجديه.....  
فتح الشقه بغضب وهو ير\*ميها بداخلها بعنف لتاكاد ان  
تسقط ولكن تمسك نفسها وتقف وهى تنظر اليه بدموع  
وقهر: انت اييه يا اخى كيف التور الهايج  
ليقترب منها بعد ان اغلق الباب ويمسك زراعها بغضب  
وهو يصر\*خ بها: انتى تخرسى خالص انتى فاهمه اييه

الى حصل دا هالا ابيه الى كان بينك وبين الجدع دا انطقى  
لتصمت ولا ترد عليه، ليمسك يدها بقوه اكبر وهو يصرخ  
بها: انطقى اتخر\*ستي ليه دلوقتي انتى ازاي يا محترمه  
تعيشى فى بيت راجل غريب لا وكم ان بتحببيه ويا عالم  
ايه الى كان بيحصل بينكم و...

لتقاطعه بصراخ وهو تسحب يده من عليها: اجفل خشمك  
والاصل الحديد الماسخ الى بتجوله دى انى كنت شغاله  
هناك خدامه بس بكرامتى ومحدش ليه عندى حاجه ولا  
يضرب ويشخط وينظر انت الى خلتنى اهمل اهلى وناسى  
انت الى بهدلتنى اكده بسببك انا اتشجلبت حياتى انا  
بكرهك سامع بكرهك

لينظر اليها بسخريه ويمسك ذراعها ويلو\*يه خلف ظهرها  
ليصبح ظهرها يلمس صدره وهو يقول بغضب: انا الى  
قولتك اهربى يا بنت الناس وروحي استغلى عند الناس  
وخليهم يحبوكى والا انا الى قولتك امشى مع راجل  
واتسرمحى وانتى على زمه غيره يا متربيه  
لتحاول التخلص من قبضته بالم ودموع: بعد يدك عنى بعد



ليتركها ويرميها على الأرض بغضب، لتقع على الأرض  
بالم وهي تمسك يديها بال\*م ودموع لينظر اليها بغضب:  
اسمعي يا بنت انتى انا كنت ناوى اسبيك واطلقك اول ما  
الايكى وكفايه تعب الراس الى جالى بسببك بس بعد الى  
شوفته والى عرفته وانك حطيتى راسنا بالطين بسبب  
طيشك وغباؤك هتفضلى على زمتى فاهمه وهوريكى  
اسود ايام فى حياتك وانا هربيكى من اول وجديد يا اسيا  
لتصرخ به بغضب ودموع: باس بااس كل حاجه فى  
حياتى عايزين تتحكموا فيها لع يا واد عمى انا هطلع منك  
مش طايجالك مش عايزاك هملى لو راجل هملى

ليقترب منها بغضب ويم\*سك راسها من حجابها ويهمس  
لها بغضب: عايزه تتلقى يا اسيا مش انا الى كنتى  
هتم\*وتى وتتجوزيه زمان دلوقتى خلاص مش طايقانى  
عشان تروحي للزفت التانى مش كده، طيب بصى با بت  
الناس اللحظة الى هتلقى فيها هيبقا هو تحت التراب

فاهمه

ثم ير\*ميها بقوه ويخرج من المنزل ويغلق الباب خلفه  
بالقفل

لتجلس مكانها بالم ودموع وهى تصرخ بدموع: ياارب  
لييه اجده مش مكتوب عليا افرح والاصل لبييه بس.....

\_يا مصر اوى يا مصر اوى

كانت تنادى عليه بسرعه وهى تجرى بين الحقول بفرحه  
وسعاده غارمه تشق وجهها، ليستدير خلفه باستغراب من  
صوتها ليقف امام ذلك المنظر الخلاب مسحورا وهى  
تجرى بين الحقول بخفه وابتسامه تلو وجهها بفرحه  
عارمه ليمسك هاتفه ويلتقط لها بعض الصور الجميله  
كمنظرها، حتى وصلت امامه وهو تاخذ نفسها بسرعه  
وهو فقط هائم امامها بابتسامته الهادئه، لتتنظر اليه بفرحه  
بعد ان سحبت انفاسها: عرفت جيبتهم جيبتهم يا مصر اوى  
لينظر اليها باستغراب: جيبتى اييه مش فاهم خدى نفسك  
بس الأول

لتسحب نفسها بسرعه وتقول بسعاده: كلمت واحده كبيره

فى النجع وسالتها على عيلتك وجات انها تعرفهم هم معايا  
يلا نروحها

نظر اليها بصدمة وفرحه: هنادى قولى انك بتتكلمى جد  
وربنا

لتهز راسها بالموافقه وهى تبتسم بفرحه

لينظر حوله بفرحه وهو يكاد ان يحضنها ولكن يبتعد  
بسعاده: هنادى انا بحبك قوى والله

لتنظر اليه بابتسامه بلهاء صادمه، وهو ينظر اليها بفرحه  
لتبتسم بتوتر: ط.. طيب يلا هم علشان نلحها بسرعه  
ليهز راسه بفرحه ويذهبوا سويا الى عند السيده المطلوبه  
بسرعه وهم بداخلهم كم امل كبير

\_بجد يعنى انتى تعرفى والدتى واختى

ابتسمت السيده بحنان: امك وخيتك كانوا جاعدين اهنى فى  
بيتى وضيافتى لحد وحت جريب، لما زمان ابوك مات  
امك اتبهدت جوى يا ضنايا هى وخيتك علشان انت كنت  
فى بلاد برا بتتعلم ومعرفتش بالى دار وهى خبت عليك

علشان شغلك ودراستك واستحملت كثير لحد ما الجدر  
وصلها هي وبتها اهني النجع عندنا كانت معرفه جديمه  
فاستضفتها اهني في داري هي وخيتك يجي سنتين اكده  
لحد ما من سنه جالها تليفون من خالتك ونزلت من بلاد  
بره وشيعتلها وراحت عندها امك وخيتك وبيكلموني اكده  
كل فتره وبيجولوا انهم بيدوروا عليك بجالهم كثير بس  
مش لاجينك يا ولدي

ليسمع اليها بدموع: انا كنت بدور عليهم انا كمان والله،  
طيب تعرفي عنوانهم فين دلوقتي او رقم اي حاجه  
او صلهم بيها

\_أيوه معايا عنوانهم علشان جالولي لو احتجت حاجه  
اجيلهم طوالى استنى هبابه احببها لك واجي

ثم قامت من امامهم ودخلت الى الداخل، نظرت اليه  
هنادي بابتسامه: مبروك عليك يا مصر اوى جيبك اهلك  
وهيبقوا حدالك

نظر اليها بدموع وفرحه: من غيرك مكنتش هو صلهم يا  
هنادي بجد انا مش عارف من غيرك كنت عملت ابيه

ابتسمت له بهدوءٍ ليتابع ملامحها بشغف وحب لتدخل  
السيدة اليهم بالعنوان لياخذه منها بسعاده ويشكرها  
ويخرجوا بفرحه تملأ قلوبهم.....

جلس امام قبرهم والدموع تملأ عيونه بثياب مبعثره وشعر  
مشعث وهو يجلس بلا روح ويقول بخفوت ودموع: لما  
سيبتوني وانا صغير استحملت وقولت دا قدر ونصيب  
ربنا ورضيت بالى ربنا كاتبه وقويت نفسى بنفسى علشان  
اقدر اكمل مسيرتكم واخلى الى يسمع اسمى يفتخر انى  
ابنكم وانى من العيله دى، كملت حياتى من بعدكم جسم  
جسم من غير روح باهت قلبى ومشاعرى كانوا ماتوا  
معاكم لا فرح ولا حزن ولا حاجه خالص، لحد ما شوفتها  
حببتها صحت وولدت مشاعر جديده تانيه حب ضحك  
هزار كل حاجه حلوه رجعتها تانى ليا، عيونها عيونها يا  
امى شبهه عيونك اوى حسيت جواهم بالأمان والحب  
والدف، ما كانت النية حُب، بس عيونها حلوين، ايوه  
عنيده ودماعها صعيدى ناشفه بس عنادها وقعنى فيها اكثر  
واكثر بقيت بخاف عليها من دموعها انا حببتها اوى اوى  
يا بابا

لتنزل دموعه بشده وحزن ويكمل: بس الحب طلع كدبه  
كدبه ووهم كبير اوى كدااابه يا بابا كدااااابه

ليسقط امامهم بدموع والم وقلب مجروح ولم يداوى الا  
الآن ولا نعرف متى سيتداوى من الأساس

ليلاً طويلاً يحتوي من الشتات ومن القلق ومنك....

رد على هاتفه بضيق: ايوه يا قمر

ابتسمت بحب: ايوه يا سليم وحشتنى، مال صوتك انت  
كويس

تنهد بتعب: ايوه بس تعبان شويه

تنهدت بحزن ودموع: سليم انا اسفه مكنش قصدى نوصل  
للمرحله دى

عقد حاجبيه بأستغراب: فى اييه يا قمر مالك قصدك اييه

تنهدت بدموع: مكنتش قصدى افضل الشغل عليك والله انا

بحبك وانت عارف انا بس بنسى نفسى فى الشغل ازاي

مقدرتش انك راجل وطبيعى تغير على مراتك مع واحد

غريب حقا بجد انا غلطانه سامحنى يا سليم انا اسفه والله

اسفه

ليغمض عيونه بتعب وهو يهمس لها بحنان: وانا كمان  
بحبك مكنش عايز اقولك كده علشان مجر حكيش يا قمر او  
تتخيلي انى بمنعك من شغلك، اسف لو كلامى ضايك يا  
قمر

ابتسمت وسط دموعها: خلاص بقا كغايه نكد يا عم انت  
ها هتيجى امنا بقا انت وحشتنى

ابتسم بتوتر: قريب قريب اوى يا حبيبتى يلا سلام

\_سلام يا حبيبي خد بالك من نفسك

اغلق الهاتف وهو يتنهد بضيق وضر\*ب الوقود بغضب:  
كداااب انت واحد كداااب

ثم تنفس بعمق واتجه الى المنزل وراسه يكاد يعتصر من  
التفكير.....

فى صباح اليوم التالى ظلت فى الغرفه طوال اليوم حبيسه  
نفسها لا ترد لا تاكل فقط تبكى تبكى على حظها العاثر  
وتبكى ندما على كل ما فعلته بحياتها ووقوعها بالحب

رغم زواجها تبكى وتتحسر على كل شئ الآن، وهو لم  
تراه منذ امس فقد اغلقت على نفسها حتى لا تراه فهو اهر  
شخص تتمنى رؤيته الآن

مسحت دموعها عندما سمعت صوت رساله مساء من  
هاتفها، لتمسكه بهدوء وفجاه تفتح عيونها بصدمه  
ووضعت يدها على فمها من الدموع التي نزلت على خدها  
بصمت وهي ترى الخبر الذى امامها "رجل الاعمال  
الشاب ظافر حسن يعلن خطبته اليوم على السوشيل ميديا  
من ابنه عمته سيده الاعمال الشاب شاهندا مدبولى"

لتنظر امامها بصدمه ودموع: خطب !!!!